A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.31
19 October 1987

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد المستيري (تونس)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد فلوريـــن (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
(الرئيس)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)
- ألقي كلمة كل من :

السيد وولكوت (استراليا)
السيد انغويما أونغويني (غينيا الاستوائية)
السيد توفوا (جزر سليمان)
السيد بسيميس (جمهورية افريقيا الوسطى)
السيد ماتاغا (الكاميرون)
السيد مبونيمبا (بوروندي)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64182/A

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولي الرئاسة نائب الرئيس السيد المستيري (تونس)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥ .

البند ٩ من جدول الأعمال) (تابع)

المناقشة العامة

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كان في نية وزير الخارجية والتجارة ، السيد هايدن ، حضور دورة الجمعية العامة هذه للادلاء ببيانه في المناقشة العامة . ومما يبرهن على الأهمية الكبيرة التي تعلقها الحكومة الاسترالية على الأمم المتحدة والمبادئ التي تقوم عليها المنظمة أن السيد هايدن قد أدلى بجميع بيانات استراليا في المناقشة العامة منذ تعيينه لهذا المنصب في عام ١٩٨٣ . بيد أنه في هذه المرة تجري أحداث في منطقتنا اضطرت السيد هايدن الى مغادرة نيويورك والعودة الى استراليا . أما البيان الذي أُدلي به الآن فهو البيان الذي كان سيدلي به السيد هايدن لو قُدر له حضور هذه الدورة .

اسمحوا لي أولا أن أهنئ السيد بيتر فلورين على توليه رئاسة الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة . وفي الوقت نفسه أود أن أعرب عن تقدير استراليا الحار للرئيس السابق وممثل بلد زميل في الكومنولث ، ألا وهو وزير خارجية بنغلاديش .

إن استراليا تستعد للاحتفال بالذكرى المئتين لإنشاء أول مستوطنة اوروبية في عام ١٧٨٨ ، لذلك فإن الشعور بالاحتفال ينشأ بصورة طبيعية في بلادي . ولكن يجري في استراليا أيضا قدر جديد من التحليل للتطورات التي أدت باستراليا الى حالتها الراهنة . وأسباب تلك التطورات . ونتيجة لذلك ، فقد ازدادت الرؤية وضوحا لدى المزيد من الاستراليين فيما يتعلق بالمعنى الحقيقي لماضيهم ومستقبلهم .

إن المزايا النسبية لاستراليا في إنتاج وتصدير المواد الخام خدمتنا جيدا إبان الاستعمار ولاتزال تمثل عصب صادراتنا في الوقت الحاضر . وإن الانخفاض الحاد في معدلات التبادل التجاري في السلع الأساسية ، وهو شيء نتشاطره مع العديد من البلدان النامية ، قد بيّن لنا بوضوح أننا بحاجة الى تنويع قاعدتنا التصديرية دون إهمال جوانب قوتنا التقليدية .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت نفسه نجد أن سياساتنا الماضية التي هيأت بيئة محمية للسلع المصنعة والخدمات لم تعمل على اعداد تلك القطاعات من اقتصادنا إعدادا كافيا لخوض التنافس في الأسواق العالمية . والآن نتناول بجدية مهمة التكيف الهيكلي المطلوب لجعل اقتصادنا يرتكز على أسس أمتن .

إن احتفالنا بالذكرى المئتين يذّكر الاستراليين بمدى ما عاناه السكان الأصليون في بلادنا الذين اصبحوا الآن أقلية في البلاد . وبعبارة أخرى فقد بلغت استراليا مرحلة هامة جدا في تنميتها اذ أنها تسعى الى فهم حقيقة ماضيها وتستعد لواقع مستقبلها . إن اقتصادنا وهياكلنا الصناعية تمر بعملية إصلاح أساسية ولكنها ضرورية .

إن الاستراليين يمرون بعملية صعبة بنفس القدر من أجل فهم صحيح لأثر تاريخهم على أبناء وطنهم الأصليين ، وهذا يتطلب تغيرا كبيرا - في أمور مثل الحقوق في الأرض وحماية النظم الثقافية والتراث والتنمية الاقتصادية . إنها عملية معقدة وصعبة وكثيرا ما تبعث على الاحباط وتتطلب قدرا غير عادي من الفهم واتجاهات ذهنية جديدة .

Digitized by UNOG Library

لذلك فإن الاستراليين ، في الذكرى المئوية الثانية ، يمرون بفترة احتفال وتأمل عميق في الوقت نفسه . أقول هذا لأن العملية تعطي الاستراليين فهما أفضل للكثير من القضايا التي تشغل المجتمع العالمي ؛ لأن لنا جميعا مصلحة كبيرة في تناول هذه القضايا على نحو فعال وسريع ومنصف .

وانطلاقا من هذا المنظور ، تتسم قضيتان بالالحاح والأهمية البالغة : إحداهما هي عدم الاتفاق على سبل منهجية وفعالة وعادلة لحل مشكلة الديون الدولية ؛ والقضية الأخرى هي تشويه الأسواق العالمية وما ينتج عن ذلك من صعوبات على الأبرياء نتيجة السياسات التجارية للاقتصادات الكبرى .

هاتان القضيتان مرتبطتان لأنهما تهددان بآثار خطيرة على الجميع - الدول الصناعية والدول النامية ، الشمال والجنوب على حد سواء . وفي هذا السياق نشيد بملاحظة السفير بوتير أمام أعضاء الكونغرس الامريكي في شهر شباط/فبراير الماضي ، "أرجو أن يفهم أحفادنا ما نفعله لهم" .

إن الأحوال الاقتصادية الدولية الحالية تصور الظروف الاقتصادية الصعبة في كل من البلدان الغنية والفقيرة . إن آخر تقرير عن التنمية العالمية صدر عن البنك الدولي يشير الى بعض الأخطار في الاقتصاد الدولي وينوه الى حاجة البلدان الأكثر غنى الى أن تواجه على نحو أفضل الضرر الذي تسببه سياساتها الداخلية للدول النامية . ومن هنا آن الأوان أن نتساءل عما اذا كان الشلل في عملية صنع القرار الاقتصادي قد أصبح خطيرا بحيث أصبح الاقتصاد العالمي على وشك الدخول في عصر من الركود والحمائية .

إن خطة بيكر وضعت الإطار لحسم أزمة الديون الدولية . ولقد كانت محاولة للتوصل الى توافق آراء دولي يمكن فيه لشتى الأطراف أن تسهم جميعا في إيجاد حل وتستفيد جميعا من التعاون . ولسوء الحظ ، فإن هذه الخطة ، في رأينا لم تنجح ، ويرجع ذلك أساسا الى أن الأطراف الأغنى لم تقم بما ينبغي أن تقوم به . ذلك أن هذه الدول الأغنى لم تعالج الاختلالات المالية والتجارية ، وأيضا لم تؤيد البنوك الدولية

Digitized by UNOG Library

الخاصة خطة بيكر . ونتيجة لذلك ، لا توجد خطة عالمية فعالة لحل أزمة الديون الدولية المستمرة .

ومع أن خطة بيكر قد فشلت أساسا ، فإن عناصرها الأصلية الثلاثة لاتزال تمثل مفتاح حل الأزمة الاقتصادية العالمية . وهذه العناصر الثلاثة هي ، أولا ، أن البلدان النامية المدينة مديونية كبيرة بحاجة الى أن تموغ وأن تنفذ خططا للتكيف الهيكلي في الداخل ؛ وبصفة خاصة للحد من الانغاق الحكومي المغالى فيه وتعزيز الصادرات في محاولة لخدمة ديونها الدولية ؛ وثانيا ، الدول الدائنة بدورها في حاجة الى تأييد التكيفات الهيكلية في البلدان النامية عن طريق مؤسسات مثل البنك الدولي ، بزيادة تدفق الموارد الى البلدان المدينة مديونية كبيرة ؛ وثالثا ، ينتظر من البنوك الدولية الخاصة تأييد هذه الخطة أيضا .

ومع ذلك فمن المهم مقاومة الفكرة القائلة أن الخطوة الاولى نحو الحل هي أن نوجه اللوم الى جانب أو آخر . إن المهمة الكبرى هي أن نجد حلا لا يشيع القلاقل في النظام المالي الدولي من ناحية أو ، من ناحية أخرى ، لا يزيد من حدة الاعباء الاجتماعية والسياسية التي تفرضها أزمة الديون على شعوب الدول الاقل نموا .

إن كل جانب لهذه القضية يتحمل مسؤولية كبيرة . فالدول المدينة لا ينبغي أن تقوض دعائم النظام المالي بعدم تنفيذ التزاماتها . والدول الدائنة لا يمكنها أن تصر على سداد الديون الى الحد الذي تدمر عنده الموارد البشرية والموارد الاخرى في الدول المدينة . كل جانب لابد أن يعترف إذن بوجاهة وجهة نظر الجانب الآخر .

ولابد من التماس حل لا يسعى فحسب الى الوصول بأقصى المزايا لمن يعنيهم الأمر ، بل يسعى أيضا الى كفالة التكافل الاقتصادي العريض فيما بين الدول . ولا يمكن النظر الى طرف بمعزل عن الطرف الآخر . ولابد من النظر الى شتى جوانب التكافل الهامة ، بما في ذلك مسؤوليات البلدان المدينة ، والبلدان الدائنة ، والبنوك الخاصة والوكالات المتعددة الأطراف . ومن مصلحة كل الأطراف في المدى الطويل أن تتعاون من أجل التغلب على هذه الصعوبات الاقتصادية المستمرة الخطيرة .

Digitized by UNOG Library

وفي المدى الطويل يتطلب الحل أيضا شكلا من أشكال الهياكل العريضة يساعد على استثمار الموارد على نحو ذكي ، ويضع ، مسبقا ، الاساليب التي يمكن بها تسديد الديون على نحو أكثر فعالية وانتظاما وانصافا . وهذا يتطلب بيئة اقتصادية خارجية أكثر مؤاتاة تتضمن تمويلا خارجيا وافيا بالغرض ، دعما للسياسات الاقتصادية والهيكلية في البلدان المدينة ، والجهود التي تقوم بها البلدان الصناعية ذات الفوائض للحفاظ على أقصى معدل ممكن للتنمية والتخفيضات المستمرة في أسعار الفائدة الدولية ، واتخاذ اجراءات في البلدان الصناعية الكبري لتقليل الحمائية بما في ذلك الحمائية في مجال الزراعة .

وبالاضافة الى هذه النقاط ، ينبغي أن يكون هناك عنصر هام آخر هو التكيف الاقتصادي المنسق من جانب الاقتصادات الكبرى : إننا نريد مزيجا موجها من التغيير النقدي والتمويلي وخفض الحماية التجارية على أساس الخطوط التي أُكدت في شتى مؤتمرات القمة الاقتصادية . والبديل لمثل هذا التكيف الموجه هو الفوضى التي يمكن أن تحدث عندما يفرض السوق تكيفه الخاص بما يضر بالمشاركين المذنبين والابرياء على حد سواء . وهذه نقطة أساسية فالسياسات التي ترمي الى الوصول الى هذه النتيجة تعرّض للخطر مصالح البلدان النامية وتهدد أيضا مصالح البلدان المتقدمة النمو .

إن الأخطار التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي خطيرة بنفس القدر بسبب الحمائية التجارية ، التي أصبحت من معالم البيئة التجارية العالمية الحالية . لقد حذر البنك الدولي من نتائج إعادة ظهور الحمائية في شكل الحواجز غير التعريفية أمام تجارة السلع المصنعة . وستقوض هذه السياسة سلاسة نظام مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") وستعوق صادرات البلدان الاقل نموا ، الأمر الذي يؤدي الى تردي مشكلات الدين فيها .

إن التجارة غير المنصفة بالمنتجات الزراعية خطيرة على نحو خاص . والواقع أنها يمكن أن تكون مخربة . إن قمة طوكيو لم تقدم أكثر من مجرد اعتراف بالمشكلة منذ ما يقرب من ١٨ شهرا مضت ، على الرغم من أن الاقتصادات الكبرى اعترفت أول مرة بأن هناك مشكلة وبأن هذه المشكلة بحاجة الى اهتمامها المشترك . إن تصور هذه

Digitized by UNOG Library

البلدان قد تغير تغيرا كبيرا منذ ذلك الحين . وهذا التغيير كان ملحوظا في تطورات مثل اجتماع مجموعة "غات" في بونتا ديل ايستي قبل سنة وفي المجلس الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في باريس في شهر أيار/مايو الماضي ، وفي قمة البندقية في حزيران/يونيه الماضي . والواقع أن قمة البندقية قطعت على نفسها التزاما هاما باصلاح التجارة الزراعية بدعوة جميع المعنيين الى الإحجام عن اتخاذ أي اجراءات قد تؤدي ،

"عن طريق زيادة تنشيط انتاج فائض من السلع الاساسية الزراعية وزيادة حماية الأسواق العالمية أو زعزعة استقرارها" .(A/42//344 ، الفقرة ٣٠) الى الاضرار بالعلاقات التجارية .

Digitized by UNOG Library

لقد كان ازدياد الوعي هذا بالمشكلة على مدى ما لايزيد عن ١٨ شهرا تطورا هاما ، وتشق الحكومة الاسترالية بأنه يشير الأمل لأنه يعطي قوة دفع للحاجة الملحة الى إيجاد سبل لحل مشكلة تسهم إسهاما كبيرا في إشاعة الريبة والغوض داخل النظام الاقتصادي العالمي .

وقد أثرت أوجه الاختلال في الاتجار العالمي بالزراعة الناجمة عن الحواجز الموضوعة أمام الوصول الى الأسواق وعن سياسات الدعم التي تنتهجها الاقتصادات الرئيسية تأثيرا خطيرا على استراليا ضمن غيرها من المنتجين الأكفاء والقادرين على التنافس . إذ وضعت عقبة هائلة أمام جهود الحكومة الاسترالية للخروج الآمن من الصعوبات الاقتصادية التي واجهتاها في بداية الثمانينات . لذا تعطي استراليا أولوية عالية لجولة اوروغواي للمفاوضات المتعددة الأطراف الخاصة بالزراعة . وقد دفع هذا الاهتمام استراليا الى الانضمام الى ١٣ مصدرا آخر من الذين لا يقدمون الدعم في مجموعة كيرنز للمتاجرين المنصفين في الزراعة ، في آب/أغسطس من العام الماضي . وقد اضطلعت المجموعة بدور هام في بونتا ديل ايستي فيما يتعلق بالحملة الناجحة الرامية الى إدراج الزراعة في الولاية التفاوضية والى جعل الولاية تتضمن مفاوضات بشأن القواعد الخاصة بجميع التدابير التي تؤثر على الوصول للأسواق والتنافس فيما بين الصادرات .

وستكون هذه المفاوضات الخاصة بالزراعة محكا رئيسيا لالتزام أعضاء مجموعة "غات" بالنظام التجاري المفتوح ذي الوجهة التسويقية . إن قواعد مجموعة "غات" ونظمها التي حكمت التجارة العالمية في السنوات الأربعين الأخيرة لم يوسع نطاقها قط لتغطي المنتجات الزراعية كما تغطي السلع المصنعة . وكان هذا النقص مشكلة كبرى في البيئة الاقتصادية العالمية الراهنة .

وقد قدمت استراليا الي المحفل الاوروبي للادارة في دافوس في كانون الثاني/يناير من هذا العام اقتراحا للمساعدة على حل المشاكل التي تعاني منها التجارة العالمية في مجال الزراعة . وقد شدد اقتراحنا على الحاجة الى إعادة التأكيد على دور الميزة النسبية لتحديد معالم التجارة العالمية في ميدان الزراعة

Digitized by UNOG Library

وعلى إعادة إيجاد ارتباط بين مؤشرات السوق واتجاهات الانتاج . وكان يهدف اقتراحنا الى الخفض التدريجي للفجوة الموجودة في بلدان كثيرة بين الأسعار العالمية والمحلية ، ودعا الى الادارة الدقيقة للمخزونات بهدف إعادة النظام الى الأسواق العالمية . ومن شأن قبول هذا النهج أن يفضي الى إقامة نظام عالمي للتجارة في مجال الزراعة تغدو الميزة النسبية ومؤشرات السوق فيه مرة أخرى العاملين الرئيسيين المؤشرين ولكن مهما أكدنا فلن نؤكد بالقوة الكافية على أن أهم العناصر وأكثرها ضرورة في البرامج الرامية الى تخفيف حدة الأزمة في التجارة في مجال الزراعة اتخاذ إجراء فوري من جانب مقدمي المعونة الزراعية الرئيسيين للقضاء على جميع أشكال الدعم الزراعي .

أما فيما يتعلق بالديون الدولية فسيظهر ، بطريقة أو بأخرى ، حل للمشاكل الناجمة عن الاتجار غير المنصف . لكن الأمر غير الواضح هو ما اذا كان هذا الحل سيكون موفقا أو مشيعا للاضطراب ؛ وما اذا كان حلا مخططا من جانب راسمي سياسة ذوي نوايا حسنة ويملكون دراية واسعة أو حلا فوضويا تفرضه على حكومات كارهة قوى السوق نتيجة التوجس والاحباط . واذا ما نفذت الأسواق حلولها الخاصة لمشاكل الديون الدولية والاتجار غير المنصف ، فسيقلقل استقرار أسعار الصرف الأجنبي وتبادل السلع الأساسية ، وسيتخلف المدينون عن السداد ، وسيسود العالم الركود والتوتر بل وما هو أسوأ من ذلك .

وإزاء هذه الاحتمالات الخطيرة التي تهددنا جميعا ، تدعو الحاجة الى ذكر بعض الحقائق الواضحة لمن يملكون القدرة على إيجاد حلول معقولة وعلى تنفيذها . فالاتجار غير المنصف يعد في جوهره عملا غير ودي على الاطلاق - بل عملا عدائيا . لذا لا ينبغي للمرء أن يدهش اذا ما تصرف ضحاياه على هذا الأساس .

وثانيا ، اذا ما أدت سياسات الاقتصادات المتقدمة النمو ، ولاسيما السياسات الحمائية ، الى إفقار عملائها فإن هذه الاقتصادات نفسها ستعاني من آثار انخفاض احتمالات التصدير وتقييد التجارة العالمية .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، عندما يؤدي الاتجار غير المنصف الى خفض قدرة بلدان مثل استراليا على تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي عن طريق برامج المعونة ، فلا ينبغي للمرء أن يندهش اذا وجدت بلدان مانحة مثل استراليا نفسها مضطرة الى خفض برامج المعونة هذه .

إن هذا التهديد الناجم عن عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي يضيف وزنا وإلحاحا الى الحتمية الكبرى الثالثة التي تواجه المجتمع العالمي : ألا وهي تحديد الأسلحة ، وهو الموضوع الذي انتقل اليه الآن . لقد ذكرت استراليا في المؤتمر المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقد مؤخرا أن الأمن مفهوم أوسع من أن يُعرف من زاوية عسكرية خالصة . فللأمن في رأينا أبعاد اقتصادية واجتماعية هامة وكذلك أبعاده العسكرية .

إن نزع السلاح والتنمية قد لا يرتبط الواحد منهما بالآخر ارتباطا قصريا ؛ قد لا يؤدي القضاء على الأسلحة الى القضاء آليا على مشاكلنا الاقتصادية . لكن من الثابت ان الانفاق العسكري يقتطع حصة هائلة من الموارد العالمية : فقد قدر انه يزيد ٣٠ مرة عن المبالغ المقدمة عن طريق المساعدة الإنمائية الرسمية . وتعتبر واردات السلاح ، ونأخذ مثلا آخر ، مسؤولة عما يقرب من ربع عبء الدين الواقع على أمم الجنوب .

وبينما تعتقد استراليا أن نزع السلاح الفعال والدائم ينبغي أن يؤدي الى تدفقات أكبر ويمكن التنبؤ بها من المساعدات الى البلدان الأقل نموا ، فإننا نعتقد أيضا أن المنافع الاقتصادية التي ستتحقق من تنفيذ مفهوم أوسع للأمن ستكون أكبر أهمية لجميع البلدان .

والسبب الرئيسي الواضح الآخر لإلحاح التصدي لسباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووي ، هو التدمير الذي يهدد بإحداثه . وترحب استراليا ترحيبا حارا باحتمال توصل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى اتفاق بشأن القوات النووية المتوسطة المدى ، وخاصة بقرارهما بإزالة القذائف البرية المتوسطة المدى في منطقة آسيا أيضا .

Digitized by UNOG Library

واذا جرى التوصل الى ذلك الاتفاق ، فإن مبادئ ثلاثة حاسمة الاهمية تكون قد قبلت ، أحدها انه سيكون الاتفاق الأول الذي لا يخفض فقط بل يزيل تماما فئة كاملة من ترسانات الخط الامامي النووية الحديثة . كما سيكون تعبيرا محددا عن المبدأ القائل بأن الامن لا يمكن تحقيقه بالحشد العسكري وحده . وسيكون دليلا على فكرة أن الامن يمكن تعزيزه بتدابير متوازنة يمكن التحقق منها لخفض الأسلحة ونزع السلاح .

ومن المؤسف أن تكون فرص التوصل الى اتفاق لخفض مستويات الأسلحة النووية الاستراتيجية لم تتحسن منذ قمة ريكيافيك في العام الماضي . فالمباحثات بشأن عنصري الدفاع والفضاء في المفاوضات بين الدولتين العظميين لم تحقق حتى الآن تقدما هاما . وانطلاقا من الاعتقاد القوي بأن القضية ليست حكرا على الدول النووية ، فقد شاركت استراليا بنشاط في جهود المجتمع الدولي الرامية الى الحد من الأسلحة ونزع السلاح . وقد حثثنا زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كليهما على ألا يضيعا الفرصة المتاحة أمامهما الآن وأن يتوصلا الى اتفاق بشأن كل الموضوعات التي يجري التفاوض بشأنها . ومن شأن التوصل أيضا الى اتفاقات لإزالة الأسلحة الكيميائية والحد من الأسلحة التقليدية أن يسهل بصورة كبيرة إحراز المزيد من التقدم بشأن مسألة الأسلحة الاستراتيجية .

Digitized by UNOG Library

وفي أحد المجالات المحددة التي تكرس استراليا اهتماما خاصا ، حظي القرار الذي تقدمنا به مع نيوزيلندا في العام الماضي ، بشأن الحاجة الملحة الى ابرام معاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية ، بتأييد لم يحظ به مشروع قرار آخر قدم الى الجمعية العامة بشأن حظر التجارب النووية . ونتعاون مرة أخرى هذا العام مع نيوزيلندا والمشاركين التقليديين الآخرين من أجل وضع مشروع قرار يبين النهج العملي غير الاعلاني ازاء معاهدة ، ونأمل أن يحظى ذلك المشروع بتأييد كبير جدا .

كذلك اتخذنا خطوات صوب تطوير شبكة دولية لمراقبة الاهتزازات الارضية ، حتى تكون التدابير اللازمة للتحقق معدة لابرام معاهدة حظر للتجارب النووية . كما بذلنا جهودا خاصة للاسهام في الجهد الدولي الرامي الى القضاء على الاسلحة الكيميائية . ويبدو أن هذه الجهود ستؤتي ثمارها قريبا .

لدى الشعب الاسترالي ، مع غيره من الشعوب الاخرى ، سبب قوي لهذا الاهتمام النشط بهذه القضية وهي البعد الاضافي للخطر الذي يمكن أن يضفيه التسلح بلا قيود الى التطورات المقلقة بالفعل .

أشير ، في هذا السياق ، الى نزاع الشرق الاوسط والى الحرب بين العراق وايران ، والحالة المتردية في الجنوب الافريقي ، والانقسامات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . ومازالت استراليا تؤيد المبدأ القائل بأن المجتمع الدولي عليه دور كبير يجب أن يضطلع به في حسم هذه النزاعات .

إننا نؤيد بشكل خاص مجلس الامن والامين العام في جهودهما الرامية الى انهاء الصراع بين العراق وايران ، كما نعتقد الرأي بأنه يتعين على الامم المتحدة أن تسهم في المصالحة بين كوريا الشمالية والجنوبية ، وذلك بأن تقبلا بوصفهما عضوين في المنظمة . إن كلا من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية قد انضمت مؤخرا - على سبيل المثال - الى معاهدة انتاركتيكا .

ويؤسفنا عميق الاسف ان حكومة جنوب افريقيا مازالت تدير ظهرها لمطالبات المجتمع العالمي المخلصة باجراء حوار حقيقي وتغيير سلمي في ذلك البلد المضطرب ،

Digitized by UNOG Library

وانها لاتزال ترفض التطلعات المشروعة للغالبية السوداء من السكان في الحصول على حقوقها السياسية . ان ما اتخذه المجتمع الدولي من اجراءات ، مثل اعتماده لتدابير اقتصادية وغيرها من التدابير ضد جنوب افريقيا ، رحبت به استراليا ، التي تتفهم السخط المتزايد ومشاعر الإحباط لدى البلدان الافريقية في مواجهة تشدد جنوب افريقيا المستمر .

مازالت استراليا مهتمة أيضا بمحنة شعب كمبوتشيا ، وقد شعرت بخيبة أمل ازاء عدم احراز تقدم صوب تسوية سياسية خلال الأعوام الثمانية الماضية . ويحدونا الأمل في أن يمثل مستوى النشاط المتزايد في الأشهر الأخيرة عنصرا حقيقيا للمرونة بين الأطراف ، وفي أن هذا قد يمهد الطريق لبدء محادثات ولوضع حد للاحتلال الأجنبي لكمبوتشيا ، وممارسة شعب هذا البلد لحقه في تقرير المصير . هناك أيضا بعض بوادر التقدم المشجعة في امريكا الوسطى .

لدى شعب استراليا سبب قوي على نحو خاص لاهتمامه القوي بقضية الاسلحة ، التي اشرت اليها توا . ان المنطقة التي نعيش فيها تشعر أكثر من غيرها بالضغوط التي يفرضها تعارض الايديولوجيات ، والاختلالات الموجودة في الاقتصاد العالمي ، والتركة التي خلفها الاستعمار ، والتنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . إن المنطقة المجاورة لنا مباشرة خالية نسبيا - لحسن الحظ - من الآثار العسكرية المباشرة المترتبة على هذه الضغوط . ونحن - مع الجزر المجاورة لنا - نهتم بضمان أن يبقى جنوب المحيط الهادئ سلميا . لهذا السبب التزمنا بمبدأ الابقاء على جنوب المحيط الهادئ وقارة انتاركتيكا منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية ، بموجب الترتيبات التي وضعت لهما . ونحن نعتقد أن أحكام نزع السلاح التي ترد في معاهدة انتاركتيكا ، والتي تكفل ألاّ تستعمل انتاركتيكا إلاّ للأغراض السلمية ، والالتزامات المتضمنة في هذه المعاهدة بالادارة الفعالة لانتاركتيكا ، دعما لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، مازالت تخدم صالح جميع الشعوب على افضل وجه .

Digitized by UNOG Library

من الاسباب التي تدعو أيضا الى قلق استراليا والجزر المجاورة لها التوصل الى حل سلمي وسياسي ودائم في كاليدونيا الجديدة . فنحن نعتقد أنه كان ينبغي اعطاء شعب كاليدونيا الجديدة مجموعة أكبر من الخيارات في الاستفتاء الاخير ، وأن هذا الاستفتاء كان يجب أن يجرى على نحو يتطابق مع مبادئ الامم المتحدة المستقرة الخاصة بتصفية الاستعمار . ومع ذلك ، فإننا نثق بأن يتم انتقال سلمي الى الاستقلال الحقيقي متعدد الاعراق في كاليدونيا الجديدة ، وبأنه لن يسمح للحالة هناك بأن تهدد استقرار المنطقة . وهذه بطبيعة الحال مسالة تكرس لها لجنة الـ ٢٤ الخاصة التابعة للامم المتحدة اهتمامها ، ونحن نتابع أعمال هذه اللجنة ونهتم بها .

كذلك تشاطر استراليا جيرانها في جنوب المحيط الهادئ القلق ازاء الآثار المدمرة المترتبة على السياسات الحمائية التي تفرضها الاقتصادات الكبرى . فالدول الصغيرة المنتجة للسلع الأولية ذات الاقتصادات الهشة هي أولى من تشعر بآثار هذه السياسات وآخر من تعود منها الى حالتها السوية . وجنوب المحيط الهادئ منطقة بها أمثلة كثيرة على هذا الواقع المحزن . وفي هذه الظروف ان احتمالات الحفاظ على الطابع السلمي لا تعتمد فقط على الحلول المنصفة والرشيدة ، لمشكلات التجارة غير المنصفة والاستعمار ، لكن أيضا على حلول واقعية لقضية الاسلحة . فالسلم في جنوب المحيط الهادئ يرتبط ارتباطا وثيقا . أولا وقبل كل شيء بالتطورات الواقعة في شمال المحيط الهادئ ، حيث يوجد تركيز للقوى العسكرية لا يفوقه إلاّ ما هو موجود في اوروبا .

ترى استراليا ان الشروع في الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن تصوراتهما وشواغلهما الامنية في منطقة شمال المحيط الهادئ سيكون مفيدا . ونحن نأمل في أن يؤدي ذلك ، في الوقت المناسب ، الى مزيد من الثقة والامن بين الدولتين العظميين الرئيسيتين على نحو متبادل وكذلك بين بلدان المنطقة . وتطرح استراليا هذا الاقتراح لتؤكد مرة أخرى على أن الجهود الرامية الى نزع فتيل قضية التسلح النووي يجب الا تكون مقصورة على المشاركين فيها على نحو مباشر للغاية . فقضايا

Digitized by UNOG Library

تحديد الاسلحة ونزع السلاح من الامور التي تثير القلق المشروع لدى المجتمع الدولي بأسره .

لهذا السبب أود أن أنهي بياني باقتراح سبل يمكن بها لهذه المنظمة أن تحسن من قدرتها على العمل لصالح المجتمع الدولي . وإنني افعل ذلك بصفتي ممثلا لبلد يؤيد الامم المتحدة اكثر من اي بلد آخر في هذه القاعة .

من الحقائق ان بلداننا عديدة تظهر انعدام الثقة بالامم المتحدة . والاسوأ من ذلك ان انعدام الثقة هذا اكثر وضوحا في البلدان التي تسهم اكثر من غيرها في تمويل الامم المتحدة . ويجب ألاّ يغيب هذا الدرس عن بالنا . هناك عوامل عديدة تعمل على تآكل مصداقية هذه المنظمة . فالامانات قد ازدادت حجما . ومرتبات العاملين بها وما يحصلون عليه من تعويضات تتجاوز احيانا تلك التي يتمتع بها الوزراء والموظفون المدنيون في البلدان التي تمول المنظمة . كما أن اللجان والهيئات والمؤتمرات الخاصة قد تكاثرت مما أعطى للامم المتحدة سمعة في بعض الدوائر انها قد أصبحت محلا للحديث غير الفعال .

لقد لعب الدكتور هربرت ايفات ، بوصفه وزير خارجية استراليا آنذاك ، دورا ملحوظا في تأسيس الامم المتحدة . وفي عام ١٩٤٧ ، طلب الى الجمعية العامة أن تبحث ما اذا كانت آلية الامم المتحدة ستترجم تعهداتها الاقتصادية والاجتماعية الى حقيقة واقعة . وأشار آنذاك الى خطر أن تصبح الامم المتحدة "عدة دون حصان" .

Digitized by UNOG Library

من الاساسي أن ينظر في هذه المسألة مجددا . إن اللجنة الخاصة ، التي أنشأها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، توفر فرصة للدول الاعضاء لتدرس طبيعة هذا الحصان ولتكفل فعالية وخفة العدة بقدر الامكان . إن حكومة استراليا تحث الدول الاعضاء على الاستفادة ، بشكل خاص ، من اللجنة الخاصة لاستعراض الهيئات ، التي تزايد عددها على مر السنين ووصل الى حوالي ٢٨٠ هيئة ، وذلك بغية تجنب الازدواجية وإلغاء بعض الهيئات ودمج وظائف البعض الاخر ، مع الحفاظ على الآلية التي تعمل جيدا .

وتود استراليا أن تؤكد على النقطة المتمثلة في أن تكاليف المنظمات الدولية لا تزال تتزايد بمعدل مزعج ، في الوقت الذي تواجه فيه كثير من الدول الاعضاء ، بما فيها استراليا نفسها ، مشاكل للتكيف والميزانية الخطيرة ، مما يحد من قدرتها على مواجهة هذه التكاليف . إن حماس دافعي الضرائب في بلداننا لتحمل أعباء تمويل الامم المتحدة سيضعف مادام الانطباع قائما بأن المنظمة تهرب من الانضباط الاقتصادي الذي تواجهه حكوماتهم .

أما في الميادين التي أظهرت الامم المتحدة فعالية فيها ، فإن استراليا زادت هذا العام من مساهمتها في برامج تعتبرها ذات أولوية . وأذكر ، على سبيل المثال ، المساعدات المقدمة الى برنامج الامم المتحدة الانمائي ، واللاجئين الفلسطينيين ، وبرامج السكان وبرامج السيطرة على اساءة استخدام العقاقير ، وبرامج البيئة والبرامج المتصلة بالشواغل الصحية الدولية . فقد زيدت مساهماتنا في هذه الميادين . إلاّ أن الموارد التي يمكن لاستراليا أن تقدمها الى الامم المتحدة ليست دون حدود . فإذا ما واصلت تكلفة مشاركتنا في العمل الجماعي ارتفاعها الحاد ، فإنه سيتحتم علينا اتخاذ خيار صعب : هل ننظر ، على سبيل المثال ، في عضويتنا في جميع وكالات الامم المتحدة ؟

إننا نشير تلك النقطة بقوة لانها هامة للغاية لاستمرار فعالية قدرة هذه المنظمة ، بل حتى مستقبلها . وإننا نشير هذه النقطة لصالح الامم المتحدة ولصالح الاستراليين . وبنفس القوة ، تؤكد استراليا أن هذا لا يعني بأي شكل كان التقليل من التزامنا بمثل الامم المتحدة ، ذلك الالتزام الذي لا يزال بعد أربعين عاما راسخا كما

Digitized by UNOG Library

كان على الدوام . فقبل أربعين عاما ، أبلغ السيد إيفات الجمعية العامة بأن حكومة استراليا تعتبر تأييد الأمم المتحدة مبدأ اساسيا من مبادئ سياستها الخارجية . إن التأييد الراسخ للنظام المتعدد الأطراف ولفعالية الأمم المتحدة لا يزال معلما رئيسيا من معالم سياسة حكومة استراليا الخارجية .

السيد انفويما أونفويني (غينيا الاستوائية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تنعقد الدورة الحالية للجمعية العامة بعد سنتين من الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، وفي وقت مازال المجتمع الدولي يواجه فيه العديد من المشاكل المعقدة ، التي لا تعدو أن تكون نتيجة منطقية لتداخل المصالح في مختلف المسائل التي يتعين علينا أن ننظر فيها بغية تطبيق مبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

وأود أن أعبر عن ارتياحنا لانتخاب السفير فلورين الباهر ليقود أعمال الجمعية العامة في دورتها الثانية والأربعين ؛ وإننا نتقدم اليه بتهانئنا الحارة . وإننا لعلى يقين أن مواهبه وقدرته ، بالاضافة الى تقاليد بلده القائمة على الحرية والتعاون ، ستكفل نجاح أعمالنا .

ونود أيضا أن نهنئ سائر أعضاء مكتب الجمعية العامة ؛ ونأمل أن تساعد خبراتهم واهتمامهم على تحسين المقررات والقرارات التي ستتخذها الجمعية . وإنني اطمئنهم على استعداد وفدي للتعاون معهم تعاونا تاما في مهمة النهوض بأعمالنا وتحقيق نتائج ملموسة .

إننا نقدر أيضا العمل المكثف الذي قام به سعادة السفير همايون رشيد جودري ، رئيس الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين ، وقد نال هو وجميع أعضاء مكتب الجمعية في تلك الدورة احترام وإعجاب الجميع بسبب شعورهم بالمسؤولية وتفانيهم في أدائها .

إن عدد البنود المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة ؛ وتعقد بعض القضايا التي تيعين علينا أن نتناولها ؛ وتفاقم بعض المشاكل أو بطء التقدم في البحث عن حل

Digitized by UNOG Library

لها ، وهي مشاكل لا يعتبر حلها ضروريا فحسب بل حتميا - تشهد هي جميعها على الحاجة الى توجيه نداء لضمير البشرية . وحتى لا نقصر عملنا على المقررات والقرارات التي تتخذ بنية حسنة ، يتعين علينا أن ننتقل من المرحلة البيروقراطية الى مرحلة العمل الملموس ، تمشيا مع روح ونص ميثاق الامم المتحدة .

من الطبيعي أن تنطوي عملية التطوير على بعض التفاوت الذي يعتمد على المرحلة المعنية . لو عاشت كل البلدان بسلام ووئام واتيحت لها نفس فرص التنمية ؛ ولو رقيت إعلانات الاحترام المتبادل الى مستوى مبدأ تساوي الدول في السيادة ؛ ولو روعي مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وحق كل شعب في أن يختار شكل حكومته الانسب لمصالحه الوطنية وروعيت المبادئ الاخرى حق المراعاة في العلاقات الدولية وفي التعايش السلمي ؛ ولو لم تستغل دول معينة مركزها المتميز بالمقارنة بالدول الاخرى لتفرض شروطا على المساعدة التي تقدمها لمن هم بحاجة اليها - لامكننا أن نطبق مُثُل ميثاق الامم المتحدة قولا وعملا . إلاّ أن التقييم الموضوعي للمصالح المتباينة التي تولد المشاكل التي تواجه البلدان سيوضح حقيقة الموقف ، ويتعين علينا أن نكافح لتحقيق تلك الحالة ، تمشيا مع القانون .

وأود في هذه المرحلة أن أعرب للسيد خافيير بيريز دي كوييار ، الامين العام ، عن أحر تهانئنا على الطريقة الممتازة والفعالة التي ينهض بها بمسؤولياته الجسام تجاه السلم والتفاهم فيما بين الشعوب . إن حياته العملية اللامعة التي تتسم بالتزام باعلى المثل تضمن للمنظمة مستقبلا يبشر بالخير .

إن تقرير الامين العام الشامل عن أعمال المنظمة يبرز المشاكل الخطيرة التي تشغل المجتمع الدولي في الوقت الراهن . فعلى حين أن ملايين البشر لا تزال تكافح من أجل البقاء ومن أجل التغلب على آثار الجوع والبؤس والفقر والاوبئة وما الى ذلك - وباختصار على حين أن البعض لايزال يكافح للبقاء عن طريق التغلب على أبسط مشاكل التخلف - فإن البعض الآخر الاوفر حظا يسبب تردي أحوال الذين يكافحون من أجل البقاء ، وذلك عن طريق استخدام هؤلاء الاوفر حظا لفائضهم في القيام باشياء كان يمكن للعالم أن يكون دونها أكثر سلما ووئاما وأمنا .

Digitized by UNOG Library

إن غينيا الاستوائية لا يمكنها أن تتصور العالم دون هذه المنظمة العظيمة ، الأمم المتحدة . وثمة مشاكل عويصة تنتقص من مصداقيتها وفعاليتها ، وإننا لو فسرنا الظواهر الحالية على نحو صحيح لاتضح أن هذه المشاكل نتاج للمخاطر التي تواجه المجتمع الدولي حين تُقوّض منظمة كهذه ويقض على تاثيرها وتُشل حركتها . وهنا توضع إرادة الدول الأعضاء كبيرها وصغيرها وقدرتها على تسوية المنازعات موضع الاختبار .

وفي أوقات التوتر والأزمات يلزم التكلم بلا مواربة ، وبطريقة مترويـة وموضوعية تفضي بنا حتما الى الاستنتاج بأن الأمور لا يمكن أن تستمر على ما هي عليه وبأن مجتمع الأمم يجب أن يتخذ مواقف صارمة وبناءة لشق مسار جديد للحياة الدولية يمكن ترجمته الى تطور سياسي ، وتقدم اقتصادي واجتماعي ، وتكافؤ في الفرص . ان جمهورية غينيا الاستوائية تدعو الى الابداع في الحياة الدولية وفي العلاقات بين الدول ، ذلك الإبداع الذي يمكننا من حسم المفارقة الكبيرة التي نعيشها في هذا العالم وهي حقبة مليئة بالمتناقضات والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي لم يسبق له مثيل مع عدم وجود إرادة لاستخدام ذلك في مصلحة البشرية أو للوفاء بالرغبة الاساسية في السلم والعدالة والكرامة التي تكوّن العناصر الاساسية للظروف الانسانية .

ومما لا سبيل الى انكاره أن الأمم المتحدة في دورتها الماضية قد اضطلعت بدور ايجابي في المساعدة على حل المشاكل التي تقض مضجع المجتمع الدولي . وعلى الرغم من اختلاف التوجهات السياسية والأنظمة الاقتصادية فإن تكافل العالم قد أدى بالعديد من البلدان الى البدء في أن تعالج بتوافق الآراء المسائل ذات المصلحة المشتركة . ولحسن الطالع فإن بعض البلدان عن طريق الحوار قد ضربت المثل بتسوية المنازعات فيما بينها عن طريق المفاوضات السلمية .

إن جمهورية غينيا الاستوائية بوصفها بلدا من بلدان العالم الثالث تشعر بالقلق إزاء انتشار الأسلحة التقليدية الذي يحوّل دون مبرر موارد لتنمية الشعوب ، ويقلل من امكانيات عيشها في كرامة بما يتمشى مع حقها في الرفاهة الاجتماعية والاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

ويجب على الدولتين العظميين ، في مفاوضاتهما الجارية ، أن تسعيا الى ابرام اتفاقات واتخاذ تدابير ترمي الى تحقيق الحد من التسلح . يجب أن تسعيا لتحقيق ذلك الهدف ليس من أجل تخصيص مزيد من الموارد لغرض التنمية فحسب ، بل أيضا لوضع حد للارباح الطائلة التي يجنيها تجار السلاح الذين لا يتورعون عن إثارة الصراعات والنزاعات بين الامم والشعوب .

إن الميزانيات العسكرية في كل البلدان تزداد باطراد بغية تقوية سيطرة بعض البلدان وهيمنتها ، وفي بعضها الاخر بغية البقاء . ومع ذلك فإن مُثُل الحرية ، وحقوق الانسان ، والتعايش السلمي القوي الى آخر تلك الامور لا يمكن غرسها وترسيخها بين الناس إلاّ إذا ما اقترنت بالمساعدة الملائمة للتقليل من التفاوت التجاري القائم بين البلدان التي يزداد بعضها ثراء كل يوم عن طريق إفقار الآخرين .

إن سباق التسلح المستمر يفاقم من التهديد بالمواجهة الذي يؤدي في أسوأ الحالات الى المواجهة النووية بما يترتب عليه من عواقب وخيمة بالنسبة للجنس البشري . إن انتشار أسلحة التدمير الشامل وامتلاكها واستخدامها ينبغي الحد منها قدر الامكان وفي أفضل الاحوال ينبغي القضاء على تلك الاسلحة تماما واستخدام الموارد ذات الصلة لتحسين الظروف الاجتماعية لمن هم أكثر تضررا . وحالة انعدام الامن الدائمة التي يمر بها العالم ينبغي أن تكون موضوع نظر عميق تقع فيه على الدول الكبرى مسؤولية خاصة بسبب الدور المطلوب منها أن تقوم به اليوم .

إن استمرار وجود العديد من بؤر التوتر في بقاع مختلفة من العالم أمر يثير بالغ القلق لدى جمهورية غينيا الاستوائية التي تؤمن بالحوار بوصفه أفضل سبيل لتسوية الخلافات .

وفي افريقيا فإن منازعات الحدود التي تثير ليبيا وتشاد بعضهما على بعض تتسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة ، ونحن نناشد ضميري زعيمي البلدين ومن يؤيدهما فرض وقف لإطلاق النار ، والدخول في مفاوضات سلمية تُفضي الى احترام كل من الطرفين للحدود الموروثة من الحقبة الاستعمارية وفقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة ذات الصلة .

Digitized by UNOG Library

وليس من المتصور في ضوء التطورات الحالية في العالم أن يوجد نظام سياسي في مثل صلف النظام الذي يفرض سيطرته على جنوب افريقيا . إن شعب جنوب افريقيا يعيش على أرضه دون وجود أدنى احتمال لتمتعه بحقوق الانسان الأساسية . ونظام جنوب افريقيا يحتفظ على نحو غير مشروع باقليم ناميبيا في مركز استعماري على الرغم من القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة . كما أن الدول المستقلة في الجنوب الافريقي تعيش باستمرار تحت تهديد زعزعة الاستقرار ، والانتهاك المستمر لسيادتها من جانب جنوب افريقيا .

وما لم تتخذ كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة تدابير واجبة لاستخدام نفوذها لوضع حد لنظام الفصل العنصري البغيض الى الأبد والظفر باحترام حقوق الانسان لأبناء جنوب افريقيا الذين يعانون ، وحقوق وسيادة بلدان المنطقة كافة وكفالة تخلي جنوب افريقيا عن احتلالها غير المشروع لناميبيا وتمكين شعب ذلك الاقليم من التمتع بحقوقه غير القابلة للتصرف في الحرية والاستقلال وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) فإن السلم والاستقرار سيظلان بعيدي المنال في تلك المنطقة .

إن عناد نظام الاقلية الذي يمارس الفصل العنصري في جنوب افريقيا لا يعرّض السلم والاستقرار في تلك المنطقة الهامة من القارة الافريقية للخطر فحسب ؛ ان استمراره الذي يؤدي الى العنف والمعاناة يمكن أن يطلق العنان لكوارث لا يمكن بالنسبة للعالم بأسره اصلاحها . لأنها بمعايير مستوى التطور الحالي فإنه يمثل إهانة للبشرية وموقفا لا يُوصف في تلك البلدان ذات الهيبة التي تضطلع بمسؤوليات خاصة عن ضمان احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، والتي تقوم بدافع من مصالح اقتصادية أو استراتيجية أو غيرها بتأييد إدامة نظام من المحتم أن يندثر بطبيعته .

وفي الصحراء الغربية يعاني السكان من خسائر بشرية ومادية في السنوات الأخيرة . ونحن نشيد بالجهود الحميدة التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ونؤيد قرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ذات الصلة التي ستمكن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

وفي أمريكا الوسطى ، نؤيد الجهود التي يبذلها زعماء المنطقة لإحلال السلـــم والاستقرار هناك بالطرق السلمية وبالحوار . كما أن المبادرات المختلفة التي أفضـــت مؤخرا الى الاتفاقات التي وقعت في اجتماع القمة المعقود في غواتيمالا والتي تعـــرف باسم اسكويبولاس الثاني ، تستحق منا التأييد الكامل والاحترام . ونحن واثقـــون أن تنفيذها سيمكن كل بلدان المنطقة من أن تعيش في وئام وأنها ستعزز روح التضامـــن الضرورية وأن الشعوب المعنية ستحكمها نظم أكثر إهتماما بمصالحها السياسيـــة والوطنية .

ونحن واثقون من أن العقل وأسلوب الحوار سيسودان في التوصل الى حل للنـــزاع الخاص بمطالبة الأرجنتين بالسيادة على جزر مالفيناس . ولن يكون حل تلك المشكلـــة موضع ترحيب المجتمع الدولي وحده ، بل أنه سيعزز مكانة ونفوذ الذين يتعين عليهـــم البتّ في هذه الأمور بين أطراف النزاع .

ولا يزال التوتر مستمرا في جنوب شرقي آسيا وخاصة فيما يتعلق بالحالة فـــي كمبوتشيا . ومن الضروري التوصل الى تسوية سياسية شاملة تأخذ في الحسبان المصالـــح الهامة لبلدان المنطقة في التنمية الاقتصادية والتعمير والسلم . وينبغي أن يتـــاح لشعب كمبوتشيا التمتع بخيرات بلاده مستفيدا بما حبته به الطبيعة دون التدخـــل الخارجي .

ويضر الجمود الذي أصاب المحادثات الرامية الى تخفيف حدة التوتر في شبـــه الجزيرة الكورية بالجو المُشجع الذي نشأ عندما فتحت الاتصالات التي جرت بين ممثليـــن عن الشمال والجنوب في كوريا أبواب الأمل أمام الاقتراحات الرامية الى توحيد الشعـــب الكوري بالطرق السلمية . ويقتضي التقسيم المفروض على الشعب الكوري من زعمـــاء الحكومتين بذل الجهود لضمان أن تكون اقتراحاتهما بإجراء المحادثات عملية ومرنـــة أكثر من ذي قبل . وهذا من شأنه زيادة مصداقيتهم في المجتمع الدولي بدلا من أن تبـــدو الإقتراحات كدفاع مستتر عن المصالح الأجنبية المعارضة التي لا تأخذ في الحسبـــان تطلعات الشعب الكوري .

Digitized by UNOG Library

ونحن نؤيد مبدأ التوحيد السلمي لشطري كوريا ونشق أن المجتمع الدولي سيرحب بانضمامها الى منظومة الامم المتحدة ومشاركتها فيها عند حدوث ذلك التوحيد .

وفي أفغانستان ما زال الشعب يعاني على مدى ثمانية أعوام طوال من آثار الحرب التي كان ينبغي أن تكون الآن قد انتهت . وينبغي أن تؤدي المحادثات الجارية بهدف حل ذلك النزاع لا الى إعادة اللاجئين فحسب ولكن أيضا الى مشاركة جميع الأفغانيين في شؤون بلادهم السياسية ، وهي المشاركة التي تتطلب بدورها حدوث مصالحة واسعة النطاق دون أي ضغط أو تدخل خارجي . وإطالة الحالة الراهنة من شأنها أن تزيد المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أصبحت فوق احتمال الشعب المعني . ومن الضروري لذلك تسوية ذلك النزاع مرة واحدة ونهائية على نحو يضمن لكل الاطراف المعنية قيام أفغانستان مستقلة ذات سيادة .

وفي الشرق الأوسط ، أدى النزاع العربي الاسرائيلي الى الكثير من الخسائر في الارواح والممتلكات ، ويؤثر استمراره تأثيرا ضارا على تطلعات شعوب المنطقة . ولن ينهي الصراع إلا الحل الشامل الذي يؤدي الى اقامة سلام عادل ودائم ومرض لجميع الأطراف المعنية . وتؤمن غينيا الاستوائية أن الحل العسكري لا يوفر أي ضمان للسلم والاستقرار في المنطقة . ومن ثم فإن النزاع لا يمكن تسويته إلا من خلال المفاوضات ، مع وضع حقوق جميع شعوب المنطقة في الإعتبار بما فيها الشعب الفلسطيني ، وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

وما زال القتال بين الاشقاء الدائر بين العراق وايران مستمرا على مدى ثمانية أعوام مكبدا الطرفين أكثر من مليون اصابة وخسائر مادية فادحة . وهو أمر مناف للمنطق تماما . وان استمرار هذا النواع والابعاد التي اتخذها يعرض سلم واستقرار المنطقة للخطر ، وهو صائر لأن يكون مشكلة عالمية . ولا يمكن أن تؤدي المواقف المتسمة بالعناد الى حل الخلافات بل تزيدها حدة . ولهذا نناشد ضمائر وعقول زعماء البلدين فرض وقف اطلاق النار وتمهيد السبيل أمام المفاوضات عن طريق الحوار .

ويمر الاقتصاد العالمي اليوم بمرحلة صعبة ، كما نعرف لا من خلال مجموعة كبيرة

Digitized by UNOG Library

من الحقائق والارقام الشديدة التنوع فحسب ، ولكن أيضا من خلال الأوضاع التي نعاينهـا بأنفسنا . وهذه الفترة تؤثر تأثيرا شديدا على أقل البلدان نموا بخاصة وتواصـل البلدان الغارقة في الديون ، باستثناءات قليلة ، تسجيل معدلات نمو بطيئة للغايـة وتنخفض أسعار السلع الاساسية على نحو مذهل ، ولا تبدو أية بادرة تدل على حدوث تحسـن عام في المستقبل القريب . إلا أن الدخل القومي للبلدان المتقدمة النمو قـد ازداد بفضل تحسين معدلات التبادل التجاري لصالحها .

وكانت البلدان الاقل تأثرا بالتغيرات الجارية في السوق الدولية هي تلـك البلدان التي تمتلك اقتصادات كبيرة ومتنوعة . وليس من بينها البلدان الافريقيـة التي تعاني اقتصاداتها من حالة حرجة . وجلب إنفتاح الدول الافريقية ذات النظـم الاقتصادية التي لا تقوم على التنوع علينا الاضرار بدلا من المنافع وخاصة في السنـوات الاخيرة ، عندما إنخفضت أسعار السلع الاساسية التي تعتمد عليها اقتصاداتنا اعتمـادا كبيرا انخفاضا حادا .

وعلى الرغم من أن السلطات والزعماء في دول العالم ذات النفوذ المالـي والاقتصادي الكبير يقولون أن الحالة الاقتصادية لافريقيا الواقعة الى جنوب الصحـراء تدعو الى القلق الشديد ، وأن الضرورة المطلقة تقتضي زيادة حجم الموارد الحقيقيـة لمساعدة تلك البلدان ، فانه يؤسفني أن أقول أن البطء والتردد هما السمتان اللتـان تميزان موقف الدول المانحة والدائنة فيما يتعلق بحل مشكلة الانتعاش الاقتصـادي للقارة . وقد طبقت الكثير من البلدان الافريقية تدابير ترمي الى التكيف ووافقت علـى تضحيات ضخمة ذات آثار بعيدة المدى . ألا أن رد فعل المجتمع الدولي ما زال متسمـا بالخوف .

ولكي نضمن أن تجتاز اقتصاداتنا الحالة الصعبة التي تجد نفسها فيهـا الآن ، فإن أكثر الاقتصادات أهمية ينبغي أن تتخذ مواقف أكثر ايجابيـة . ومن أجل حل مشاكل

Digitized by UNOG Library

المديونية في غالبية البلدان النامية ، يتعين على المجتمع الدولي أن يدرس إيجـاد حل أكثر إبداعا بما في ذلك تحويل جزء من الديون الى منح وإعادة جدولة الديون علـى آجال طويلة وبشروط أقل قسوة . ولا ينبغي أن تنتقص هذه الحلول بأي حال من الاحوال مـن الاتجاه الى تقديم التنازلات الى البلدان ذات الدخل المنخفض ، ومنها البلدان التـي تنفذ برامج للاصلاحات الهيكلية . ومن الضروري أن تزيد مؤسسات التنمية المتعـددة الاطراف ما تقدمه من دعم .

Digitized by UNOG Library

لو نفذ الاعلان الذي اعتمد بتوافق الآراء في الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ، والذي يتعلق بالتجارة والمديونية والسلع الاساسية ، لكفل بداية عصر جديد من التعاون بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو . وتوصل مجموعات واتجاهات مختلفة ممثلة في المؤتمر الى توافق في الآراء لهو دليل على أن هناك تعاونا اقتصاديا ايجابيا وعمليا ومتعدد الاطراف على الرغم من التوقعات السلبية التي كانت قد أعلنت من قبل .

وقد نفذت جمهورية غينيا الاستوائية مع الامم المتحدة برنامج المساعدة الاقتصادية الخاصة تطبيقا للقرار ١٣٣/٣٤ الذي اتخذته الجمعية العامة في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ . وقدم عدد من البلدان الصديقة ، والمنظمات والمؤسسات الدولية دعمها في تنفيذ هذا البرنامج . ومنذ ذلك الحين وضعت الحكومة برنامجا عريضا يتضمن اصلاح الهياكل الاقتصادية والادارية ، وإعادة القيام بالانشطة الانتاجية ، وتنظيم مؤسسات الدولة ، واتمام عملية التحول الديمقراطي داخل اطار الدولة على أساس القانون حيث تنبغي الملاءمة بين القيم التقليدية للشعب مع حماية ورعاية الحقوق الاساسية للانسان وفقا للتصور الحديث لهذه الحقوق .

ويمكن أن نذكر ، بحق ، أن بلدي يقوم بتغييرات تنظيمية ايجابية ، ويطبق الادارة العامة ويقوم بتنظيم الدولة ، وهو التنظيم والادارة اللذان يتضمنان المؤسسات التي تجعل في الامكان القيام بالعمل مع مراعاة الفصل الواضح بين سلطات الدولة الثلاث . وقد أحرز تقدم ملحوظ فيما يتعلق بحقوق الانسان ، وقد أصبحت غينيا الاستوائية طرفا في الصكوك الدولية الرئيسية التي تحكم حقوق الانسان .

وتمر غينيا الاستوائية بأزمة اقتصادية استطالت بسبب تدمير قدرتها الانتاجية . وقد جعلت ظروف التجارة الخارجية والتمويل من المستحيل علينا التغلب على هذه الأزمة . وبذلت جهود وطنية ودولية لتخفيف حدة الموقف الاجتماعي والاقتصادي ، فاضحى في الامكان أن نعيد السلام وممارسة العمل الطبيعية الى مجتمعنا ، وأن نعيد بناء العلاقات الدولية ، ونظاما من التعاون والمساعدة الخارجية ، وأن نعيد وضع وتنفيذ نظام دستوري وسياسي جديد .

Digitized by UNOG Library

إلا انه لم تتحقق نتائج مماثلة في المجال الاقتصادي . فهناك تعارض واضح بين موقف بعض البلدان ، والمنظمات والمؤسسات الدولية التي تفرض مجموعة من الشروط على بلد له ظروف خاصة مثل غينيا الاستوائية دون أن تؤخذ في الاعتبار الاولويات الاجتماعية والسياسية والمؤسسية لهذا البلد من جهة ، وروح المساعدة الدولية العريضة والفعالة التي تدعو لها السلطات السياسية والمالية في الدول الكبرى من جهة أخرى .

ونحن نهيب بالامم المتحدة أن تفعل ما فعلته في ظروف مماثلة ؛ اعني انه في حالة الركود هذه عليها أن تحكم بنفسها على ظروف غينيا الاستوائية وسياساتها ، وأن تقترح البدائل المقبولة للتغلب على حالة الركود بيننا وبين مانحي المساعدات لاتخاذ التدابير اللازمة لأن تقدم دون ابطاء استراتيجية التنمية التي أعدتها الحكومة لمؤتمر الطاولة المستديرة ، الى البلدان والمنظمات المانحة بحيث يكون لها حظ أكبر من النجاح .

السيد توفوا (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لشرف وفخر لي أن أقف هنا في حضرة أعضاء الجمعية العامة ، خصوصا في حضرة القادة الذين وضعوا ثقتهم في عمل الامم المتحدة . وأشاطرهم هذه الثقة . وبذلك ، سيدي ، أتقدم لكم بتهانئي على انتخابكم بجدارة لرئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . ولا شك عندي أن قدراتكم المهنية ومزاياكم الشخصية العالية ستضمن نجاح عمل هذه الدورة وانها ستثمر الثمار التي نرجوها منها . ولتحقيق هذا الهدف اطمئنكم الى تأييد وفدي وتعاونه .

ودعوني ، أيضا أن أسجل تقدير جزر سليمان لسلفكم وزير خارجية بنغلاديش ، السيد همايون رشيد جودري الذي ترأس الدورة السابقة باسلوب مقتدر وفعّال .

ولأميننا العام السيد خافيير بيريز دي كوييار أؤكد امتنان حكومتي وشعبي لإخلاصه لمبادئ منظمتنا ، ولجهوده التي لا تكل ، وكذلك لقيادته في تعزيز الاهداف النبيلة بإقرار الأمن والسلم الدوليين .

وينبغي لي ، في البداية ، أن أشكر الدول الاعضاء جميعها لتأييدها الاجماعي

Digitized by UNOG Library

للقرار ١٩٣/٤١ بتقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة الى جزر سليمان في اعقاب الإعصار ناهو الذي اكتسح جزرنا في أيار/مايو ١٩٨٦ . وحكومتي وشعبي ممتنان أشد الامتنان لكل عضو ، وأنا أحمل من حكومتي وشعبي لكل واحد منكم التحيات الودية الحارة . وأوجه الشكر بصفة خاصة الى الدول التي تبنت مشروع القرار : استراليا وبابوا غينيا الجديدة وساموا وفانواتو وفيجي والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ونيوزيلندا والولايات المتحدة الامريكية واليابان ، ونعبر عن امتناننا العميق ، كذلك ، لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لما يقوم به من عمل طيب في تنفيذ برنامج الإعمار . ونحن نشعر ان لاستمرار مساعدة البرنامج دورا حاسما في نجاح برنامج الإعمار هذا .

لقد سميت سنة ١٩٨٧ السنة الدولية لايواء المشردين ، وهي أيضا السنة التي سيتجاوز فيها عدد سكان العالم الخمسة بلايين نسمة . ومن المحتمل أن يضاف بليون أخرون حتى نهاية هذا القرن . ويسرنا الانخفاض الهائل في الوفيات نتيجة للتقدم في العلوم والتكنولوجيا الطبية ، ولكنه يثير فينا القلق الشديد ، لأن هناك ملايين من البشر محرومين من ضرورات الحياة الاساسية : الطعام ، والمأوى ، والماء الصحي النظيف .

ونتفق جميعنا على أن السلام لا يعني انتفاء الحرب . إنه جو عالمي من الوئام في العلاقات المتداخلة بين الدول . فالسلام نوع من الظروف يمهد لتحسين مستويات المعيشة في البلدان النامية بحيث تضمن أن الخمسة بلايين مواطن عالمي سيبدأون يومهم وقد توافرت لهم الخدمات الاجتماعية الاساسية .

Digitized by UNOG Library

ولو نظرنا الى الوراء وبالتحديد الى عام ١٩٨٦ باعتباره السنة الدولية للسلم فإننا نتساءل عما اذا كنا قد اقتربنا من التحقيق الكامل لهذا المبدأ الهام من مبادئ الميثاق ؟ وبانقضاء عام ١٩٨٧ نتساءل عما اذا كان من المحتمل أن نرى بصيصا من الأمل للمشردين ، لا في بلداننا أو مناطقنا فحسب بل في العالم كله .

إن جزر سليمان مقتنعة تمام الاقتناع بأن بصيص الأمل هذا لا يتوقف فقط على فعالية التكنولوجيا الحديثة أو الإنتاجية الزراعية المحسنة ، رغم أنها كانت وستظل على جانب كبير من الاهمية . فتحسين أحوال الفقراء والمشردين يتوقف بالاحرى على إحلال السلم العالمي برمته ، وذلك يشمل تحرير كل الشعوب من القوى التي تعوق إعمال حقها في تقرير المصير والاستقلال .

لقد انقضى أكثر من ثمانية أعوام منذ أن قامت القوات الفييتنامية بغزو كمبوتشيا واحتلالها . ولم يسبب ذلك العمل معاناة ضخمة لشعب كمبوتشيا فحسب ، بل أنه كان وسيظل من عوامل زعزعة الاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا . والواقع أنه سيظل يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ومازالت جزر سليمان تدين فييت نام على قيامها بغزو كمبوتشيا واحتلالها لها . وفي رأينا أن مشكلة كمبوتشيا لا يمكن تسويتها إلا بالانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية . وفي هذا الصدد ، تشعر حكومة بلدي بقوة بأن الاقتراح المتضمن ثماني نقاط الذي طرحته حكومة الائتلاف لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ يمثل أفضل نقطة انطلاق للتوصل الى تسوية تفاوضية يمكن أن تهيئ المناخ اللازم لإحلال السلم والأمن والاستقرار في تلك المنطقة ولبقاء المؤسسات الديمقراطية في ذلك البلد .

ومازالت الحالة في افغانستان تشكل سببا آخر من أسباب القلق . وهنا نجد أن حركة للمقاومة الشعبية تتعرض لعمليات قمع مستمرة من جانب دولة عظمى . ومازال هناك أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ مقاتل من القوات السوفياتية في افغانستان . وفي ظل هذا الوضع لا نستطيع أن نتصور كيف يمكن للمواطنين الافغان أن يمارسوا حياتهم الطبيعية ، ناهيك عن تقرير مصيرهم . ومرة أخرى نحث الاتحاد السوفياتي بكل جد على أن يصغى الى الدعوات المتكررة من المجتمع الدولي لأن يسحب جميع قواته من افغانستان ، وبذلك يعطي الافغانيين الفرصة ليختاروا بكل حرية نظام حكمهم .

Digitized by UNOG Library

الى متى سيظل المجتمع الدولي يسمح لنظام جنوب افريقيا العنصري بأن يؤرق ضميره ؟ والى متى سنظل مجرد متفرجين على اخواننا من البشر الذين يعانون من نظام لا يبدي أي احترام لكرامة الانسان ؟ ألم نتفق جميعا على أن الفصل العنصري شيئ بغيض يسخر من العدالة والسلوك المتحضر وانه لابد لذلك من استئصال شأفته ؟ نعم ، لقد اتفقنا على ذلك وعلى أنه لابد من القضاء عليه قضاء تاما بعمل متضافر .

وفي حالة ناميبيا ، لا نقبل إصرار جنوب افريقيا على أن تربط مسألة دخيلة بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لتحقيق التحول السلمي لذلك الاقليم الى الاستقلال . لقد رفض مجلس الأمن والجمعية العامة رفضا قاطعا هذا الربط باعتباره يتعارض تماما مع أحكام قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي ينبغي أن يظل الأساس الوحيد لحسم المشكلة الناميبية .

ونظرا لأن بريتوريا لم تعر أي اهتمام للدعوة من أجل إزالة الفصل العنصري ، فإننا نشعر شعورا قويا بأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يتحرك صوب تطبيق الجزاءات الإلزامية الشاملة وهي تدبير يتمشى تماما مع نص وروح الفصل السابع من الميثاق . واذا كانت توسلاتنا لم تنجح في إعادة بريتوريا الى جادة الصواب . فلنفسح المجال إذن لإجراءاتنا التي ترمي الى العمل الفوري للقضاء على ذلك النظام الشرير .

إن السلم في الشرق الأوسط من أعقد المسائل التي تتصدى لها الأمم المتحدة منذ أمد طويل . وتؤيد جزر سليمان الحقوق الاساسية وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته . ونحن نؤيد في نفس الوقت تأييدا تاما حق اسرائيل في البقاء داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا . ونعتقد أنه يمكن بالنوايا الحسنة أن تتفاوض كل الأطراف المعنية من أجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لهذا النزاع . ومن الممكن أن يساعد كثيرا على بلوغ هذه الغاية عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة .

وفي الشهر الماضي بدأت السنة الثامنة لاندلاع الحرب بين ايران والعراق ، وهي حرب طالت أكثر من الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية ، وقد بينت الاحداث الأخيرة أن هناك تصاعدا خطيرا في حدة التوترات الموجودة في الخليج الفارسي .

Digitized by UNOG Library

ومن المؤكد أن هناك حاجة ملحة الى اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة من شانها أن تشجع على تخفيف حدة التوترات في الخليج تخفيفا جذريا . وعلى التعجيل بإنهاء الحرب بين ايران والعراق . وحكومة بلدي مقتنعة اقتناعا راسخا بأن قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) الصادر في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ يوفر أفضل إطار لتعزيز السلم . لذلك نحث الطرفين على الامتثال لاحكام هذا القرار استجابة للدعوة الصريحة من المجتمع الدولي لإنهاء هذه الحرب .

وفيما يتعلق بأمريكا الوسطى ، تأمل جزر سليمان في أن تسفر الجهود الاقليمية الاخيرة عن التوصل السريع الى حل سلمي . وفي هذا السياق ، نرحب بجهود مجموعة كونتادورا والجهود الاخرى الرامية الى تحقيق السلم والديمقراطية في هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بالحالة في شبه الجزيرة الكورية ، تواصل جزر سليمان تأييد مبدأ إعادة التوحيد السلمي لشطري كوريا ، ولابد من توخي بلوغ هذا الهدف دون تدخل خارجي . لذلك ، من الامور الحتمية أن يبدأ الحوار مرة أخرى بأسرع ما يمكن بين البلدين ودون أية شروط مسبقة . ولو رأت كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية الانضمام الى الامم المتحدة كخطوة نحو إعادة الوحيد فإن جزر سليمان سترحب وتؤيد العضوية الفردية لكل منهما .

ومن شأن ذلك أن يسهم في تخفيف حدة التوتر ، ويعزز في نفس الوقت مبدأ عالمية عضوية الامم المتحدة . ونظرا الى أن البلدين يتمتعان بالفعل بعضوية عدد من الوكالات المتخصصة للامم المتحدة ، فإننا نعتقد أن قبولهما بوصفهما عضوين في المنظمة سيكون أمرا متفقا مع جادة الصواب .

إن الارهاب الدولي بلغ الآن أبعادا أسوأ من الابعاد التي بلغها في أي وقت مضى . وكما حدث في السنوا الماضية ، يشاطر وفد بلدي في الادانة العالمية للارهاب الدولي ، ويتعهد ببذل قصارى جهده في إطار إمكانياته المحدودة لاستئصال شأفة الارهاب بكل أشكاله ومظاهره . ولابد من قول الشيء نفسه بالنسبة لإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها . وحكومة بلدي ملتزمة التزاما راسخا بالتصدي بشدة لكل من يحاولون إدخال هذه الممارسات الى جزرنا وترويجها بين شعبنا .

Digitized by UNOG Library

وكدولة ديمقراطية فتية ، تؤيد جزر سليمان حماية حقوق الانسان وحريات الفرد الاساسية . وهناك نص صريح على ذلك في دستوريا الوطني . انني أذكر هذا الآن لكي أبرز قلقنا الحقيقي إزاء انتهاك هذه المبادئ في عدد من البلدان في جميع أنحاء المعمورة .

وانتقل الآن الى منطقة جنوب المحيط الهادئ ، فأود أن أتقدم بالتهنئة الى هذه الجمعية الموقرة على انجازها التاريخي عندما اعتمدت في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ القرار ٤١/٤١ ألف الخاص بمسألة كاليدونيا الجديدة . وكانت المناقشة بشأن ذلك القرار ذات دلالة كبرى لانها كانت أول أول مرة تاريخ هذه المنظمة تركز فيها كثير من الاهتمام على مدى يوم ونصف يوم على منطقة جنوب المحيط الهادئ . وبالنسبة لنا في جزر سليمان ، أدى ذلك الحدث الى اقتراب الامم المتحدة من منطقتنا والعكس صحيح .

هذا ما ينبغي أن يكون ، لانه ليس بمقدور دول جنوب المحيط الهادئ الجزرية الاعضاء في الامم المتحدة ، أن تستمر كأطراف سلبية تتلقى القرارات التي تصدر هنا . بل علينا أن نشترك بنشاط في عملية صنع القرار بمنظمتنا لان هذا هو الضمان الوحيد لدينا ضد أي قوة أو نفوذ خارجي جديد . ولذلك يسعدني أن أذكر أنه في أواخر حزيران/يونيه و تموز/يوليه من هذا العام ، أدرجت جزر سليمان في خط سير الرحلة التي تقوم بها بعثة الامم المتحدة الزائرة التي وفدت الى منطقتنا لاستعراض أداء وكالات الامم المتحدة فيها .

وقد رحبنا بالبعثة التي رأسها الممثل الدائم لنيوزيلندا ، وأوضحنا لها وجهات نظرنا بما فيه الكفاية . إن هدفنا هو أن تكون وكالات الامم المتحدة التي تعمل في جزر سليمان تؤدي عملها بكفاءة وتتناسب تكاليفها مع فعاليتها . وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذا الهدف ، ونتوقع أن تستجيب الامم المتحدة ووكالاتها بالمثل لاحتياجاتنا الخاصة .

وثمة اتجاه فكري متزايد يتنبأ بأن المحيط الهادئ هو محيط المستقبل . إن هذه الفكرة جذابة وتسترعي انتباهنا نحن الذين نعيش في تلك المنطقة . وفي رأيي أن هذا التنبؤ ربما يقوم على معايير ثابتة وليدة البحث العلمي ، ومن ثم ، فإن أي

Digitized by UNOG Library

تحرك لاستغلال موارد المنطقة لا يمكن أن يترك للصدفة العمياء أو في أيدي من يملكون التقنيات المتقدمة دون غيرهم . وينبغي أن تكون الدول الجزرية المطلة على المحيط الهادئ جزءا لا يتجزأ من تحديات التنمية . ومع ذلك ، فإن تنميتنا الاقليمية وتقدم أممنا فرادى ، لا يمكن أن يتحققا إلا في وجود بيئة مستقرة . فبدون هذا ، سوف نعاني من فقدان الكرامة واحترام الذات نتيجة لزيادة الاهتمام الذي تبديه جهات خارجية بالمنطقة .

بيد أن احتمالات التنمية الاقليمية المستقرة غير مؤاتية بسبب بعض الظروف مثل الحالة المتفجرة في كاليدونيا الجديدة وما تنطوي عليه من احتمالات . وعلى ذلك فإننا نشعر بالقلق الشديد لتعنت فرنسا إزاء عملية إنهاء الاستعمار في هذه المنطقة . ولهذا السبب أيضا مافتئنا نحث السلطة القائمة بالادارة على التعاون معنا في إطار مبادئ الأمم المتحدة وممارساتها الراسخة .

وأود أن أشدد هنا مرة أخرى على الموقف الاساسي لجزر سليمان إزاء كاليدونيا الجديدة . فكاليدونيا الجديدة إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي . ولذلك ، فإن فرنسا ملتزمة ، بوصفها السلكة القائمة بالادارة ، بأن تبذل كل ما في وسعها لكي تحقق لها تقرير المصير والاستقلال . إن جزر سليمان تؤيد تمام التأييد استقلال كاليدونيا الجديدة ، ونحن نود أن نرى هذا الهدف وقد تحقق بالوسائل السلمية بدون إراقة للدماء .

إننا نعتقد اعتقادا راسخا بأنه ينبغي للأمم المتحدة ، من خلال جهازها المناسب ، أن تشترك بشكل فعال في عملية إنهاء الاستعمار في كاليدونيا الجديدة . وهذا هو الاساس الوحيد الذي يتعين أن يقوم عليه أي عمل مشروع لتقرير المصير . وبدون الاشتراك المناسب للأمم المتحدة ، فإن أي شيء تقرره السلطات الفرنسية بخصوص اختيار شعب كاليدونيا الجديدة لوضع ذلك الاقليم في المستقبل ، ينبغي عدم قبوله كخيار تم التوصل اليه عن طريق العملية الديمقراطية الطبيعية المتمثلة في انتخابات حرة ونزيهة .

Digitized by UNOG Library

إن الدور الذي يجب أن يلعبه شعب الكاناك - السكان الاصليون لكاليدونيا الجديدة - في تقرير مستقبل وطنه ، دور حيوي لمسألة الاستقلال . ومن بين جميع المجموعات العرقية المختلفة في كاليدونيا الجديدة ، يشكل شعب الكاناك أكبر مجموعة عرقية واحدة . إن الموقف الذي يتخذه شعب الكاناك ، كما تصوره جبهة كاناك الاشتراكية للتحرير الوطني التي تحظى بتأييد أغلبية شعب الكاناك ، موقف واضح : هو أنه يريد ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال ، ويرغب في أن يحدث ذلك باشتراك الامم المتحدة وفقا لمبادئها وممارساتها المنصوص عليها في الميثاق .

ومن ثم ، فإن من دواعي الاسف أن تمضي فرنسا قدما وتجري استفتاء عاما مزيفا متجاهلة تماما آراء الأغلبية من الدول الاعضاء . وفي ظل هذه الظروف ، فإن جزر سليمان لا تعترف بنتائج ذلك الاستفتاء العام كدلالة حقيقية على رغبة شعب كاليدونيا الجديدة . وبدون حضور مراقبين مستقلين للاستفتاء العام ، يجب أن تبقى نتائجه موضع شك في أعين المجتمع الدولي . ولا يمكن أن توافق حكومتي إلا على استفتاء عام يجري على مسألة استقلال كاليدونيا الجديدة تحت اشراف الامم المتحدة .

أود أن أوضح الآن موقف حكومتي بشأن إقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية . فبينما نجد أن محفل جنوب المحيط الهادئ قد وافق على انضمام ولايات ميكرونيزيا المتحدة . وجزر مارشال كعضوين كاملي العضوية في المحفل ، فإن جزر سليمان لم تعترف بهما بعد دولتين كاملتي الاستقلال . إن شروط العضوية في هذا المحفل تختلف عن تلك التي تنظم العضوية في الامم المتحدة . إننا نرى أنه في حين أن دولتي ولايات ميكرونيزيا المتحدة وجزر مارشال قد قامتا باتخاذ اجراءات حقيقية لتقرير المصير تحت اشراف الامم المتحدة ، فما زلنا نعتقد أن الوصاية تظل سارية المفعول الى أن يصدر مجلس الامن قرارا بإنهائها . ومع ذلك ، تحترم جزر سليمان الخطوات الدستورية التي اتخذتها الولايات المتحدة حتى الآن بوصفها السلكة القائمة بالادارة وفاء لالتزاماتها بمقتضى الميثاق فيما يتعلق بثلاثة من البلدان داخل اقاليم جزر المحيط الهادئ المشمولة بالوصاية .

Digitized by UNOG Library

إن السعي من أجل السلم هو الشغل الشاغل لهذه المنظمة . وفي هذه القاعة ذاتها ، يمضي عام بعد عام نستمع الى بيانات من أعلى هذه المنصة تقول "فلنغتنم السلم فرصة" . فهل قمنا بذلك حقا ؟ من أجل رغبتنا في تحقيق السلم ومن أجل عالم يخلو من الاسلحة النووية ، أصبحت جزر سليمان في شهر ايار/مايو من هذا العام الدولة الحادية عشرة الموقعة على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية جنوب المحيط الهادئ . وهي المعاهدة التي انضمت اليها بعض الدول على نحو مطرد ، بينما رفضها البعض الآخر ، ولكن أمم المحيط الهادئ تنظر اليها باعتبارها رمزا لإسهامها في إقرار السلم والأمن للانسانية .

Digitized by UNOG Library

ولذا فإن حكومتي تشعر بعميق الامتنان لجمهورية الصين الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لتوقيعهما البروتوكولين الثاني والثالث لتلك المعاهدة .

وفي الوقت ذاته ، نجد أنفسنا مضطرين للإعراب عن خيبة أملنا لان الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وان كانتا قد أبدتا استعدادهما للالتزام التزاما غير رسمي بأحكام المعاهدة وبروتوكولاتها ، قد أحجمتا عن التوقيع عليها ونناشد مرة أخرى كلتا الدولتين وفرنسا إعادة النظر في موقفها من التوقيع على البروتوكول الثاني والثالث .

وفيما يتعلق بمسالة التجارب النووية في منطقتنا ، لابد أن تواجه فرنسا مرة أخرى الإدانة الدولية . وما برحت جزر سليمان ، منذ انضمامها إلى هذه المنظمة ، تدين التجارب النووية الفرنسية في جزيرة موروروا المرجانية إدانة قاطعة . فخطر التلوث النووي ليس بحاجة إلى ايضاح وذكرى كارثة تشرنوبيل ما زالت ماثلة في أذهان الجميع ، فهي أحد الاحداث المرعبة التي روعت البشر في كل أنحاء العالم . أما شعب جزر سليمان فهو يستمد الحياة من المحيط الذي يطوقنا . فبحارنا وشُعَبُنا المرجانية وأهواءنا كانت وستظل المصدر الذي يمدنا بأسباب العيش . لكننا الآن نشعر بالقلق لانها مهددة بخطر التلوث النووي .

ان جزر سليمان تعارض معارضة قاطعة التجارب النووية واستخدام الاسلحة النووية في منطقة المحيط الهادئ . ورغم الاحتجاجات المتكررة من جانب جميع الدول الاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ ، تواصل حكومة فرنسا في تحد برنامج تجاربها النووية في جزيرة موروروا . والقول بأن هذه التجارب مأمونة لايقنعنا على الاطلاق لانها إن كانت كذلك فلماذا لا تجرى في مزارع فرنسا ؟

إن بلدي دولة جزرية قاعدتها الاقتصادية ضيقة للغاية وصادراتنا الرئيسية هي الاسماك وزيت النخيل ولب جوز الهند . والجهود التي نبذلها للنهوض بالانتاج في هذه المجالات الثلاثة تعوقها باستمرار الكوارث الطبيعية ، وخاصة الاعاصير التي أصبحت في الآونة الاخيرة أمرا مألوفا في منطقتنا حتى أنها أوشكت أن تصبح جزءا من حياتنا

Digitized by UNOG Library

اليومية . ان مورد مصايد الأسماك له أهمية بالغة بالنسبة لاقتصادنا . ولذا فإننا نتمسك تمسكا شديدا بالاحكام ذات الصلة من اتفاقية قانون البحار . وفي رأينا أن الاتفاقية توفر الضمانات اللازمة لما لدينا من مصايد الاسماك وغيرها من الموارد البحرية .

وهدفنا الاساسي في مجال استغلال هذه الموارد تحقيق أقصى كسب لشعبنا وعائد مجز لمن قد يرغبون في استثمار هذه الموارد . ولذا رحبت حكومتي بنتيجة المفاوضات التي جرت بين الولايات المتحدة الامريكية وبلدان محفل جنوب المحيط الهادئ بشأن المعاهدة متعددة الاطراف الخاصة بمصايد الاسماك .

تعد منطقة جنوب المحيط الهادئ ، بالرغم مما شهدته مؤخرا من أحداث ، منطقة يسودها السلم نوعا ما متى قيست بغيرها من بقاع العالم . لكن استقرارنا مستقبلا أصبح الآن ، مع احتدام التنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين محفوفا بالشكوك . فكل بلد صغير كبلدنا لا رغبة لديه في أن يزج به في أي مواجهة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين وأكثر ما يهمنا هو تحسين مستويات معيشتنا ، ومن ثم فإنني أحث من يعنيهم الأمر أن يحترموا جهودنا الرامية إلى بناء أمتنا ويساعدوننا على مواصلة تلك الجهود بدلا من ارباكنا بلعبة القوى .

وأملي أن تقطع هذه الهيئة خلال الدورة الراهنة شوطا يقربها من تسوية ما يشغلها من قضايا كتحرير المستعمرين والمقهورين ، ومنع إفناء البشرية بالاسلحة النووية ، وإقرار السلم والامن في العالم ، وتوفير المأوى للمشردين والمأكل للجوعى . ومستوى معيشة أفضل للجميع . عندئذ نكون قد اقتربنا من تحقيق الوعد المتضمن في القول الحكيم "وعلى الأرض السلام ولبنامى المحبة" .

السيد بسيميس (جمهورية افريقيا الوسطى) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني ، باسم فخامة الجنرال اندريه كولينغيا رئيس الدولة والرئيس المؤسس للجمعية الديمقراطية بافريقيا الوسطى ، أن أعرب للسيد فلورين ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية عن تهانئ وفد بلادي الحارة على انتخابه لرئاسة

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين . إن ما يتمتع به من خصال شخصية ومقدرة وخبرات واسعة كفيلة بانجاح هذه الدورة .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لازجي إلى سلفه ، السيد همايون رشيد جودري ، وزير خارجية بنغلاديش ، شكر وفدي على ما أبداه من اقتدار في أدائه لمهامه .

وأؤكد لأمين عام منظمتنا تأييد حكومة افريقيا الوسطى لجهوده الدائبة الرامية إلى كفالة اضطلاع الأمم المتحدة بدور أكبر في السعي من أجل اقرار السلم والأمن والتعاون الدولي .

وأود أخيرا ، أن أهنئ باسم وفدي ، السفير جوزيف فيرنر ريد على تعيينه وكيلا للأمين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة .

انقضى الآن عامان منذ تناولنا بالتحليل الدقيق الواعي والمفعم بالنقد ، سجل الأمم المتحدة منذ وجدت قبل ٤٠ عاما . إن الأمل الذي يبشر به النهج العملي الجديد الذي أشار اليه الأمين العام في تقريره والذي

"... يوفر أساسا مبشرا بالأمل لتعاون موسَّع ومتعدد الأطراف ولزيادة فعالية الأمم المتحدة" (A/42/1 ص ٣)

لا يجب أن يحجب الحقيقة الماثلة في أن منظومتنا ما زالت في حالة أزمة .

وهي أزمة قائمة نظرا إلى الفجوى بين تطلعات معظم الشعوب إلى نظام عالمي جديد وقدرة المنظومة على تقديم اسهام حقيقي في حل المشاكل الناشئة عن تلك التطلعات .

وهي أزمة ، فيما يتعلق بالأمن الجماعي ، وعلى وجه الخصوص صون السلم والأمن الجماعيين . ذلك أن هياكل الأمم المتحدة ليست قادرة دوما ، ولأسباب جلية ، على العمل وفقا للميثاق .

وعلى ذلك ، فإن التغيرات التي يشهدها العالم اليوم تجعل تجديد حيوية الأمم المتحدة مطلبا حتميا بما أن مصداقيتها مرتهنة بنظام فعال ويقظ بوسعه تعزيز الادارة السليمة للتعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

إن الارادة السياسية والإصلاحات الهيكلية عميقة الغور التي تتواءم مع الإطار الحالي للعلاقات الدولية تستطيع أن تمكن الامم المتحدة من أن تخرج من الازمة وأن تتابع تادية الرسالة المنصوص عليها في ميثاقها .

أن منظومة الامم المتحدة قد دبت فيها ، لبعض الوقت الآن ، حياة جديدة بالتزامها المتصف بالتصميم بتنظيم المعونة متعددة الأطراف للتنمية وتوفير إطار ، في المقام الاول ، للمفاوضات الرئيسية بشأن مستقبل التعاون الاقتصادي الدولي . فالامم المتحدة تود أن ترى نفسها وقد اضطلعت بالدور الرئيسي في السعي إلى إقامة هذا النظام الدولي الجديد الذي تصبو اليه جميع الدول بحق .

وتظل أعمال هيئات مثل برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ذات دور حاسم في هذا الصدد .

وهذا الجانب ن جوانب أعمال المنظمة ، وان كان قد حُدد على نحو سليم في الآونة الاخيرة ، إلا أنه ، مع ذلك ، قد أدى إلى زيادة ضئيلة في ثقة بلدان عدم الانحياز في الامم المتحدة ، ولاسيما البلدان الافريقية ، التي تتردى حالتها العامة بطريقة روتينية من دورة إلى أخرى .

في هذا القرن الذي يتسم بتقدّم علمي استثنائي وتتراكم فيه الثروة على نحو لم يسبق له مثيل في نصف الكرة الشمالي ، لاتزال هناك بلدان تسعى مستيئسة إلى وسائل العيش . إلا أننا نلاحظ أنه ، بالرغم من تلك الحقيقة المزعجة ، لاتزال هناك صعوبة في التوصل إلى توافق آراء حول أي حل .

إن الحالة الاقتصادية لافريقيا قد وصفتها الدول الافريقية ذاتها بكل جلاء في الدورة الاستثنائية الاخيرة للجمعية العامة بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا منذ سنة مضت . وقد اعتمد برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ في ذلك الحين . وسيمكننا التقييم المقرر إجراؤه لذلك البرنامج من أن نتبين إلى أي مدى وصلنا في تنفيذ البرنامج الذي نضطلع جميعا بمسؤولية تنفيذه لاننا التزمنا بها رسميا .

Digitized by UNOG Library

وقد قامت جمهورية افريقيا الوسطى ، وهي آخذة في إرساء أسس جديدة لمجتمعها ، يحدد دستورنا إطارها العام بإجراء إصلاح شامل واسع النطاق على المستوى الاجتماعي الاقتصادي خلال السنوات الست الأخيرة . وقد تطلب هذا العمل الذي قمنا به تضحيات كبيرة من جانب شعبنا . وبالرغم من بعض الخلافات ، تسنى تحقيق الهدف الإنمائي الذي تسعى اليه الحكومة ، وهو أساسا تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء .

إلا أن أعمال الحكومة لا يمكن أن تُعزز ويُوسّع نطاقها وتُنمّى إلا إذا كانت هناك بيئة دولية مواتية . والانخفاض في الأسعار العالمية للسلع الأساسية ، بما فيها البن والقطن والخشب ، التي تعتبر أسس اقتصاد جمهورية افريقيا الوسطى ، سيؤدي ببساطة إلى إلغاء الأعمال التي قامت بها حكومتنا ما لم يدخل في العملية بُعد دولي واضح ومحدد بالاضافة إلى ما تفعله الحكومة .

ولسوف يؤدي تحسين الأسعار العالمية للسلع الأساسية وزيادة المعونة ومنح القروض بشروط مقبولة ، إلى تمكين جمهورية افريقيا الوسطى من أن ترى أعمالها وقد تُوجت بالنجاح .

ولم يكن مؤتمر الطاولة المستديرة الذي انعقد بشأن جمهورية افريقيا الوسطى في حزيران/يونيه الماضي في جنيف ، والذي شارك فيه شخصيا الجنرال اندري كولينغبا ، رئيس الجمهورية ورئيس الدولة ، جزءا من إطار تعزيز الانتعاش الاقتصادي والمالي الذي نضطلع به منذ ذلك الحين فحسب ، بل وكان أيضا فرصة لقياس نطاق العمل الذي أُنجز .

ولقد كان الاهتمام الذي أبدته بعض البلدان الصديقة وبعض المؤسسات المالية ، مما أتاح لحكومتنا أن تجنح إلى التفاؤل الذي يشوبه الحذر . ونأمل أن يزداد الاشتراك في عملية الانتعاش الاقتصادي في بلدنا .

وأود في هذه المرحلة أن أتقدم بشكر حكومتي للمتاجرين الحاليين والمقبلين مع جمهورية افريقيا الوسطى ، الذين يحترمون تماما مبدأ المساواة في السيادة بين الدول ومبدأ المعاملة بالمثل ، والذين قدموا وسوف يقدمون المساعدة لنا في تنميتنا .

Digitized by UNOG Library

لقد أدركت البلدان الافريقية على نطاق أوسع ، وعلى نفس الغرار ، منذ أمد طويل أن التقدم الحقيقي في ميدان التنمية يقتضي أن يتوافر لشعوبها قدر أدنى على الاقل من الاغذية تقتات به . ولهذا ، لاتزال الزراعة أولوية قصوى بالنسبة الينا . لكن تنمية الزراعة تقتضي جهودا شاملة في مجالات التعليم والتدريب والصحة والتعبئة الكافية للبُنى الاساسية . ولهذا كان من الضروري أن تتاح للبلدان الافريقية إمكانية الوصول إلى الائتمانات والافادة على نحو مثالي من تحول رئيسي للموارد اليها لهذا الغرض . وغني عن البيان أنه عند السعي لالتماس الوسائل اللازمة لتعزيز الزراعة ، فإن استقرار أسعار السلع الاساسية ، وهي أساس اقتصادنا ، وزيادة هذه الاسعار يكتسبان أهمية كبيرة .

إن حالتنا لا يمكن أن تتحسن إلا إذا كان هناك حل حقيقي لمسألة الدين الخارجي للبلدان الافريقية . وهذا أمر جوهري لانتعاش الاقتصاد الافريقي ، الذي يعتبر حيويا لسلامة الاقتصاد العالمي . وعلى أية حال ، هناك شيء واحد واضح : ان الدين الخارجي للدول الافريقية يتجاوز الآن قدرتها على سداد هذا الدين .

ويشهد الاهتمام المتواصل الذي توليه منظمة الوحدة الافريقية لهذه المشكلة والحقيقة المتمثلة في أن هناك دورة خاصة سوف تُكرس لهذه المسألة ، على ذلك .

وفي حين أكد الجنرال اندري كولينغبا ، رئيس الجمهورية ورئيس الدولة للمتاجرين مع جمهورية افريقيا الوسطى ومؤتمر الطاولة المستديرة في جنيف ، عزم جمهورية افريقيا الوسطى على احترام كل التعهدات التي قطعتها على نفسها تجاه دائنيها ، عَنِي بأن يضيف قائلا :

"من الواضح رغم ذلك أن عزمنا محدود بحدود مواردنا ، التي تعتمد بدورها على السلطات التي تمثلونها" .

ولهذا ، تود جمهورية افريقيا الوسطى أن تضم صوتها إلى أولئك الذين أشادوا بحق ، في هذه القاعة وفي أماكن أخرى منذ قمة كويبك ، بكندا ، التي لم تقرر أن تلغي ديون بلدان افريقيا الناطقة بالفرنسية فحسب ، بل وسوف تقرر أيضا إلغاء ديون بلدان الكمنولث أيضا ، في مؤتمر الكمنولث ، الذي سينعقد قريبا في فانكوفر .

Digitized by UNOG Library

ويذكرنا هذا الإجراء المثالي المرموق بما قامت به جمهورية المانيا الاتحادية ، التي تقدمت جمهورية افريقيا الوسطى لها بالشكر عندما ألقت ديوننا من قبل .

إلا أننا ، كما أكد الأمين العام في تقريره إلى الدورة الحادية والاربعين ، نواجه مشكلة إنسانية ، ولابد من التوصل إلى حل إنساني لها حتى يمكن أن يكون هناك نهج متضافر على الصعيد الحكومي الدولي بالاضافة إلى المواقف الفردية الجديدة التي قد تُتخذ .

إن السعى من أجل ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية الخطيرة القائمة اليوم لن يتسنى إلا إذا توافر مناخ من الثقة في العلاقات بين الدول .

Digitized by UNOG Library

إلا أن عدم توافر الثقة ، والانقسامات في العالم ، والخوف ، عوامل تؤدي الى سباق التسلح الذي لا رادع له ، والذي يلتهم موارد طائلة لأغراض تتجاوز متطلبات الامن الوطني . وقد أصبح هذا الاتجاه غاية في حد ذاته ، حتى بعد أن بات لدى الدول بالفعل ما يكفي من الوسائل لتدمير الجنس البشري بأسره .

وهكذا أصبح سباق التسلح يمثل خطرا حقيقيا على السلم والأمن الدوليين ، ويشكل بالتاكيد عقبة أمام التنمية ، حيث أنه يستوعب موارد رئيسية كان من الممكن تخصيصها لأغراض التنمية . وهذه نقطة أثيرت مؤخرا في المؤتمر المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي أكد الترابط الوثيق القائم بين نزع السلاح والتنمية والأمن . ومن هنا ، لابد من التماس كل السبل لكفالة نزع السلاح العام الكامل . على أن الشرط الأساسي مازال تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الدول التي ألزمت نفسها بسباق التسلح ، وأعني بها في المقام الأول الدولتين العظميين الرئيسيتين .

ويمكن النظر الى الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن خفض القذائف المتوسطة المدى باعتباره يمهد الطريق أمام تخفيف حدة التوتر ، هذا علاوة على المبدأ الذي يرسيه . وهذا شيء يرحب به وفدي . ويحدونا صادق الأمل في أن يتمكن المجتمع الدولي ، في الدورة الاستثنائية الثالثة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، من وضع الخطوط العريضة للاستراتيجية التي سيطبقها لتحقيق نزع السلاح .

ومع ذلك ، ولئن كان من الضروري كفالة تعزيز علاقات الثقة بين الدول عن طريق نزع السلاح الفعال ، فإن إيجاد توازن يقتضي احترام مبادئ حق الشعوب في تقرير المصير ، والمساواة في السيادة بين الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ذلك أن التقاعس عن احترام تلك المبادئ هو الذي يؤدي الى استمرار بؤر التوتر في كل أرجاء العالم .

أما ناميبيا ، الأرض الافريقية ، فيجب أن تحصل على استقلالها دون شروط مسبقة أيا كانت ، تحت قيادة ممثلها الحقيقي ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وعلى مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته ، ويبدي الارادة السياسية اللازمة لضمان تنفيذ خطته الخاصة بذلك الاقليم .

Digitized by UNOG Library

وفي نضالها اليومي لبناء مجتمع جديد لابد وأن تشارك أغلبية الشعب في جنوب افريقيا في ادارة شؤون بلادها . وتحقيقا لتلك الغاية من الاساسي استئصال شافة نظام الفصل العنصري البغيض . فهذا شرط مسبق لاستعادة السلم في جنوب افريقيا ، ومن ثم ، في الجنوب الافريقي باسره . وعلى المجتمع الدولي أن يواصل تعبئة جهوده ، وصولا الى تلك الغاية .

ولئن كان التصميم الذي تحاول به تشاد ـ البلد الجار الشقيق ـ أن تدافع عن سيادتها ، أي عن حقها في البقاء ، في مستوى الخطر المحدق بها ، فما فتئ وفدي يؤمن بمزايا الحل التفاوضي للنزاع على الحدود ، القائم بين ليبيا وتشاد . ونحن نرحب بالاجراء الذي اتخذته اللجنة المخصصة لهذا الشان ، التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والذي يمثل جهدا حقيقيا في السعي الى تسوية نهائية لذلك النزاع .

وتعتقد جمهورية افريقيا الوسطى أن تسوية كهذه ينبغي أن تمكن تشاد من استعادة سلامتها الاقليمية وهو ما يعد مطلبا أساسيا للحكومة الشرعية لجمهورية تشاد كيما يتسنى لها مواصلة العمل من اجل التعمير الوطني ، وهو ما تعكف عليه حاليا . ومن ثم ، نناشد الأطراف المعنية أن تمتثل لتوصيات لوساكا ، بل وأن تفي أيضا بما تعهدت به من تعاون صادق في تلك الجهود . وعلى الاعضاء الآخرين في المجتمع الدولي أن يشاركوا فيها أيضا إذا كانوا يعتزون حقا بالسلم وحكم القانون ، حتى يتاح للسلم أن يعود اخيرا الى تلك المنطقة .

وغني عن التاكيد أن الحالة في الشرق الأوسط تقتضي بالضرورة مراعاة مصالح الشعب الفلسطيني ، وبخاصة حقه في أن يكون له وطن ، حتى يمكن التوصل الى تسوية تضع حدا للمعاناة التي فرضت فرضا على هذا الشعب . وبينما يؤكد وفدي حق دولة اسرائيل في الوجود ، فإنه يعلن من جديد أن عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، هو وحده الذي يمكن أن يسهم اسهاما حقيقيا في السعي الى تحقيق هذه التسوية .

Digitized by UNOG Library

أما حرب الأشقاء الدائرة رحاها بين ايران والعراق فإنها تتسبب في خسائر فادحة في الأرواح ، بل لقد أصبح هناك خطر جلي ينذر بتدويل هذا الصراع . وإزاء تدهور حالة السلم في المنطقة فإن مبادرة جريئة كتلك الواردة في قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) هي وحدها التي يمكن ان توفر الحل العادل والداعم للصراع . ووفدي ، الذي يقدر تماما أن العراق على استعداد دائم لالتماس هذا الحل - هو ما يتضح من قبوله ذلك القرار ، يدعو الطرف الآخر الى الالتزام به . كما نطالب الدول الأخرى بالاحجام عن اتخاذ أي اجراء يمكن أن يزيد الحالة سوءا .

إن اتخاذ الاحتلال وسيلة لسحق روح شعب من الشعوب أمر يتعارض مع مبدأ الحرية - وهو مبدأ تعتز به الأمم المتحدة . لهذا ، لابد من تمكين كمبوتشيا الديمقراطية من ممارسة كل حقوقها السيادية ، وفقا لمبادئ الأمم المتحدة . ولابد أيضا من مراعاة مبدأ الحرية في حالة أفغانستان حتى يتمكن شعبها من بدء العملية الديمقراطية التي يصبو اليها . ويجب الاعتراف بحق هذين الشعبين في تقرير المصير بكل حرية . وعليه ، يتعين سحب القوات الأجنبية من كمبوتشيا الديمقراطية ، ومن أفغانستان .

ولاتزال الحالة في شبه الجزيرة الكورية تثير القلق ، نظرا الى ما تمثله من خطر على سلم المنطقة . وفي هذا الخصوص ، يعتقد وفدي أنه لابد من الالتزام بمبدأ إعادة التوحيد السلمي ، واستئناف الحوار المباشر بين الطرفين دون تدخل خارجي . على أن هذا لا يستبعد امكانية أن يقوم الطرفان في الوقت الراهن ، معا أو كل على حدة ، بطلب الانضمام الى عضوية الأمم المتحدة التي يشاركان بالفعل في منظومتها .

وفي امريكا الوسطى ، انتصرت أخيرا قضية السلم في شكل الاتفاق الذي تسنى التوصل اليه مؤخرا بين دول المنطقة الخمس حول الاجراءات التي تتبع لاحلال سلم مستقر ودائم في ذلك الجزء من العالم . ويرحب وفدي بذلك ، ويثق بأن المجتمع الدولي سيسهم في النهوض بامكانيات التوصل الى نتيجة ايجابية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتجاوز هذه التحديات الكبرى ، لاتزال السمة الاساسية لهذا القرن ماثلة فيما تبديه الشعوب من رغبة في السلم . وعلى كل فإن الميثاق الذي يجمع بيننا يبدأ بالتزام رسمي لشعوب الامم المتحدة بأن توجد الظروف اللازمة لإحلال هذا السلم . لذا ، فالأمر متروك للدول الاعضاء التي تمثل تلك الشعوب ، لأن تسهم بالفعل ، ومن خلال الارادة السياسية الدائمة والثابتة في بزوغ علاقات دولية جديدة تتميز بالعدل والانصاف .

ولدى الشعوب بالقطع الارادة السياسية لأن تفعل ذلك ، وهو ما يتبدى في الحوارات العديدة التي كثيرا ما اكتنفتها الصعوبات لدى تناول القضايا المتعددة بالغة الاهمية ، التي تتعلق بمسالة الأمن والتعاون الاقتصادي الدولي .

Digitized by UNOG Library

وفيما ترى جمهورية افريقيا الوسطى ، لابد أن يكون التعبير عن الارادة السياسية من خلال اعطاء الامم المتحدة دورا أكبر في إدارة التعاون الدولي في إطار الجهود الرامية الى انشاء نظام دولي جديد .

السيد ماتاغا (الكاميرون) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن اضم صوتي الى من سبقوني ، فاعرب لكم عن أحر تهانئ وفد بلادي بمناسبة انتخابكم بالاجماع رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين . ويسعدنا بالغ السعادة أن نراكم تترأسون أعمالنا لانكم تضطلعون بمهامكم بكل مهارة . انكم تقدمون لنا مرة أخرى دليلا على مناقبكم الفذة كدبلوماسي محنك . وإن الكاميرون ، بوصفها عضوا في هيئة المكتب ، تؤكد لكم كامل تاييدها لكم في الوفاء بمهامكم .

ويود وفد بلادي أيضا أن يحيي سلفكم ، السيد همايون جودري ، الذي أدار أعمال الجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين بمهارة وحزم وشجاعة .

وأخيرا ، يود وفد بلادي أن يعرب عن امتنانه للسيد خافيير بيريز دي كوييار لا للجهود الحثيثة التي يبذلها من أجل تحسين تشغيل منظمتنا وتمكينها من تحقيق أهدافها فحسب ، بل ولإسهامه الدينامي في توطيد دعائم السلم وصيانته في العالم .

ومما يثلج الصدر بالنسبة لبلد مثل الكاميرون ، الذي ولد نتيجة لعمل الامم المتحدة ، أن نلاحظ أن منظمتنا ، بعد أكثر من ٤٠ سنة من وجودها ، وعلى الرغم من الصعوبات العديدة التي واجهتها ، لاتزال تمثل الاطار المثالي لاجراء محادثات مشتركة بين الدول ، الكبيرة والصغيرة والغنية والفقيرة ، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية .

وفي هذه الفترة المتسمة بقدر متعاظم من الافتقار الى الطمانينة تدلل هذه المنظمة على أنها مفيدة بالفعل كمكان لمواءمة آراء الدول المؤيدة لاقامة علاقات دولية على أساس العدالة والمساواة . وقد جئنا الى هنا لنعرب مرة أخرى عن التزام الكاميرون الراسخ بالمُثل والمقاصد والمبادئ والاهداف المكرسة في الميثاق ، التي وضعها الآباء المؤسسون للمنظمة كقواعد ايجابية لسلوك الدول .

Digitized by UNOG Library

ونود هنا أن نعرب عن قلقنا الشديد للغاية إزاء كل ما يخالف هذه القواعد : سباق التسلح المحموم ، ولاسيما المتصل بالأسلحة النووية ؛ التباين والإجحاف الاقتصادي الصارخ ؛ استمرار ، بل وتفاقم ، بؤر التوتر العديدة ؛ روح الأنانية والسطوة والسيطرة ؛ التنافس على الهيمنة وصراع المصالح والأيديولوجيات الذي تتسم به العلاقات الدولية المعاصرة .

نادرا ما عرف العالم في وقت السلم مثل هذا الافتقار الى الطمأنينة ، وهو افتقار ماثل بشكل خاص فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية الراهنة وانعكاساتها الاجتماعية ، التي تقوض تدريجيا نشاط حياة الدول ، ولاسيما حياة الدول النامية ، الى درجة أنها تعرض للخطر التقدم الذي أحرز بعد طول عناء في السعي الى الرفاهية والتعاون الدولي والتعايش السلمي .

واليوم يواجه العالم أزمة اقتصادية تصيب أخبث آثارها بلدان العالم الثالث ، ولاسيما الواقعة منها في افريقيا . وقد بلغت هذه الأزمة أبعادا لا مثيل لها من قبل . والحقيقة أن المزيج الناجم عن استمرار الحمائية واختلالات التجارة الخارجية ، وتباطؤ النمو والأنشطة الاقتصادية على المستوى العالمي ، وارتفاع مستويات البطالة وسوء العمالة ، والانخفاض المفاجئ في أسعار المواد الخام والتدهور الكبير في معدلات التبادل التجاري ، والفوض النقدية والمالية ، وعبء الديون الخارجية القاتل ، يعد شاهدا لا يدحض على وجود هذه الأزمة .

ولا تدل احتمالات المستقبل في المدى الطويل على وجود أية بادرة تحسن أكيد ، بالرغم من الآمال التي ولدتها محاولات الانعاش الاقتصادي . ولئن كان من الصحيح أن الجهود المطردة ضرورية لعكس اتجاه هذه التيارات السلبية على المستوى الوطني في المقام الأول ، فإن بعض أنماط التدابير تتطلب عملا متضافرا ، يراعي ما هو ضروري من تضامن بين الدول ويراعي الوضع الخاص للبلدان النامية ، وهو وضع يثير أشد القلق ، ولا مغالاة في القول بأن القارة الافريقية لاتزال الضحية الحقيقية لهذه الأزمة .

Digitized by UNOG Library

وقد عقدت منظمتنا هنا ، ادراكا منها لهذه الصعوبات ، في العام المنصرم ، دورة استثنائية لاتخاذ التدابير اللازمة لإعادة بناء الاسس الاقتصادية للقارة في اطار خطة عمل لاغوس وبرنامج افريقيا لأولويات الانتعاش الاقتصادي .

إن الكاميرون ، التي أكدت دائما على أن مسؤولية تنمية افريقيا تقع في المقام الأول على عواتق البلدان الافريقية ذاتها ، تؤيد كل جهد من شأنه أن يشجع التعاون الاقليمي ويعززه .

وعلى المستوى الوطني ، تسعى الكاميرون على الدوام الى الترويج لاقتصاد معافى نشط يكفل النمو كما يكفل التنمية المتناسقة للجميع . وبالتالي ، اتخذت الحكومة ، من أجل مواجهة الأزمة ، تدابير لترشيد الهياكل والادارة . وعملا على الاستفادة من أثر هذه التدابير استفادة كاملة في أقرب وقت ممكن ، لابد من تدعيمها ببيئة دولية مناسبة .

وفي هذا الصدد ، هناك ما يدعو الى الترحيب بالتدابير التي أعلنت عنها الدول السبع في مؤتمر قمة البندقية ، لكنه من المأمول أن توضع هذه التدابير ، التي تلبي شواغل الامم المتحدة أيضا ، قيد الممارسة العملية في أقرب وقت ممكن . وإننا نود أن نرحب بوجه خاص بالمبادرة التي اتخذتها كندا مؤخرا بإلغاء كامل الدين العام لبعض البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء ، وعزمها على تطبيق هذا الاجراء على بلدان أخرى في اجتماع الكمنولث القادم . ويحدونا الأمل أن يقتدي الآخرون بقدوة التضامن هذه .

وبالمثل ، نعتقد أن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية قد حقق في دورته السابعة التي عقدت في جنيف في شهر تموز/يوليه ١٩٨٧ نتائج مشجعة ، ولاسيما فيما يتعلق بالديون ، وموارد التنمية ، والسلع الاساسية ، والتجارة الدولية ، ومشاكل البلدان الأقل نموا .

Digitized by UNOG Library

ونأمل أن تجرى مناقشات مثمرة في هذه الدورة بشأن التقرير المرحلي للأمين العام ، ونتطلع الى التقييم الذي سيجرى في السنة المقبلة للالتزامات التي تعهدت بها البلدان الافريقية والبلدان النامية في اطار الانعاش الاقتصادي لافريقيا .

إن الحالة الاقتصادية الحرجة السائدة في افريقيا ، نظرا لأثرها المدمر على رفاه شعوبنا ينبغي أن تكون شاغلنا الشاغل . لكن ذلك ، للأسف ، ليس هو الحاصل ، لان هناك بؤر توتر أخرى تتقد وتستفحل وتظل مشتعلة في قارتنا . وترد الى ذهني بؤر الصحراء الغربية ، وتشاد ، وقبل كل شيء ، الجنوب الافريقي .

لقد تراءت ، لوقت ، امكانيات لتحقيق تسوية سلمية للحالة السائدة في الصحراء الغربية . وفي هذا الصدد ، نرحب بجهود الأمين العام الرامية الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالموضوع . ونعتقد أن حل مشكلة الصحراء الغربية يتطلب إجراء استفتاء حول تقرير المصير للشعب الصحراوي ، تحت رعاية الأمم المتحدة .

وفيما يتصل بتشاد ، وهي بلد جار للكاميرون لاحظنا تقدما هاما منذ الدورة الحادية والاربعين . فلقد استكملت عملية المصالحة الوطنية . واستعادت الحكومة الشرعية استقلال البلد ووحدته . ولا تزال المسالة المعلقة مسالة قطاع أوزو المطروحة الآن أمام منظمة الوحدة الافريقية . وتؤيد الكاميرون بدون تحفظ جهود منظمة الوحدة الافريقية من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية للصراع القائم بين تشاد وليبيا . وترحب بلادي بقبول المتحاربين لوقف اطلاق النار .

ولقد اجتمعت في لوساكا في ايلول/سبتمبر الماضي على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات اللجنة المخصصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والكاميرون عضو فيها . وتتمثل مهمة اللجنة في تمكين المتحاربين من تسوية نزاعهم عن طريق المفاوضات . وتؤيد الكاميرون دون تحفظ توصيات اللجنة التي تناشد المتحاربين ، بين جملة أمور ، أن يتيحوا لها في موعد أقصاه ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ، جميع الوثائق ذات الصلة التي تدعم وجهات نظرهم ، وأن يواصلوا ويعززوا وقف اطلاق النار على جميع المستويات بالامتناع عن القيام بأي عمل يمكن أن يزيد من تفاقم الحالة على الأرض ، بما في ذلك التحليق في المجال الجوي والغزوات الأرضية ، وحشد القوات ، وتجنيد القوات الأجنبية

Digitized by UNOG Library

الى آخر تلك الامور . وتحث الكاميرون الطرفين على التعاون تعاونا صادقا مع اللجنة المخصصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية من أجل التحقيق العاجل للتسوية الدائمة لنزاعهما .

وما زالت المأساة في الجنوب الافريقي مستمرة . وما زال النظام العنصري في بريتوريا ، يتحدى الرأي العام الدولي ، ويواصل تقوية نظام الفصل العنصري البغيض . ومن المظاهر التي تدل على هذه السياسة المتعجرفة القائمة على العنف هناك أعمال الاعتقال والقتل وتمديد حالة الطوارئ المعلقة ، الى ما لا نهاية . إن مهزلة الانتخابات التي أجريت في أيار/مايو الماضي ، واشتركت فيها الاقلية البيضاء وحدها ، تُكذِّب بوضوح الرغبة المزعومة التي يماحك بها مناصرو الفصل العنصري في إجراء اصلاح دستوري حقيقي في جنوب افريقيا .

وفي خارج حدودها تتحدى جنوب افريقيا العنصرية المجتمع الدولي وتتحدى هذه المنظمة بمواصلة احتلالها غير المشروع لناميبيا وبما ترتكبه من أعمال العدوان المباشرة وغير المباشرة ضد البلدان المستقلة في المنطقة .

وبالنظر الى هذا المناخ ، لا يستطيع المرء إلا أن يحيي شجاعة ووضوح رؤية الوطنيين البيض الليبراليين الذين يعملون داخل جنوب افريقيا ذاتها صوب إحلال مجتمع ديمقراطي متعدد الاعراق .

وفي ضوء الحالة المتردية في ناميبيا وتعنت نظام بريتوريا ، نؤيد التوصيات الصادرة عن الاجتماع الوزاري الاخير في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، والذي ، ضمن جملة أمور ، دعا الامين العام الى إجراء مشاورات مع أعضاء مجلس الامن ، وخاصة الاعضاء الدائمون ، بغية جعلهم يلتزمون التزاما ثابتا بالتنفيذ غير المشروط والعاجل لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) والذي اتخذ منذ عقد تقريبا . ومن البديهي أن نكرر دعمنا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي .

وما من شك في أن الحالة السائدة في الجنوب الافريقي تفرض تهديدا خطيرا على السلم والامن الدوليين ؛ ولا بد من معالجتها وفقا لذلك . وتقع على الاعضاء الدائمين

Digitized by UNOG Library

مسؤولية خاصة تفرض عليهم أن يضطلعوا بدور حيوي في رد بريتوريا الى صوابها . فتلك البلدان تتخذ موقف النصير الملتزم بحقوق الانسان والحريات ، ونأمل أن تضطلع بمسؤولياتها في هذه الحالة التي تمثل انتهاكا فاضحا لتلك الحقوق والحريات . ويجب عليها أن تكفل نجاح تطبيق الجزاءات الاقتصادية الالزامية الشاملة بوصفها وسيلة لممارسة الضغط على نظام بريتوريا العنصري . ومن المهم الى درجة كبيرة التأكيد على أن مشاعر البغض والاحباط واليأس التي تنبثق من الحالة السائدة في الجنوب الافريقي يمكن في النهاية أن تحول دون إعادة التعمير الوطني في جنوب افريقيا والدول الاخرى في المنطقة ، وأن تقلل الى حد كبير فرص نجاح سياسة المصالحة وحسن الجوار .

ونعتقد اعتقادا راسخا أن جنوب افريقيا سترغم يوما ما على نبذ سياستها القائمة على العنف داخليا والعدوان خارجيا وترغم على أن تتخذ السبيل الذي رسمه لها التاريخ والمجتمع الدولي ، سبيل العمل صوب إقامة مجتمع حر وديمقراطي متعدد الاعراق في الداخل ، والقبول في الخارج بحصول ناميبيا على الاستقلال وصون سلامتها الاقليمية تحت قيادة منظمة سوابو ، وايجاد علاقات تعاون وحسن جوار مع البلدان الاخرى في المنطقة .

وفي خارج افريقيا ، هناك بؤر أخرى للتوتر والصراعات السياسية والعسكرية . وترد على ذهني الحرب الدائرة بين ايران والعراق ، والحالات السائدة في الشرق الاوسط ، وأمريكا اللاتينية ، وآسيا ، وغيرها من المناطق . وفيما يتصل بهذه الحالات ، نؤيد كل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سلمية تقوم على مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالموضوع .

إن الأزمة الاقتصادية وبؤر التوتر التي حددتها لتوي تحفزنا على التفكير وتحدونا الى تعبئة طاقاتنا ومواردنا . وقد تستخدم أيضا كذريعة لإزكاء نيران سباق التسلح . وينظر وفد بلادي الى هذا الأمر بقلق بالغ . ونشجب كون النهج الحالي نهجا يسخّر العالم ذكاء العلم ، والتكنولوجيا ، والامكانيات الهائلة الكامنة فيهما ، لا لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل لخدمة التكديس المريع لوسائل التدمير التي ، بدلا من أن تؤمن مستقبل الجنس البشري تعرضه للفناء .

Digitized by UNOG Library

وتود بلادي أن تناشد المجتمع الدولي مرة أخرى أن يخفض التسلح وبؤر التوتر . وترحب الكاميرون بالاتفاق من حيث المبدأ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على إزالة القذائف المتوسطة المدى . وينبغي الاعتراف بأن هذا الاتفاق يتماشى والسعي الى السلم والأمن وفقا لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة . ومن المأمول أن يتخذ مزيد من التدابير البعيدة المدى في اللقاءات المقبلة التي تعقد بين البلدين . وسترحب الكاميرون أيضا بأية مبادرة أخرى قد يتخذها البلدان لتعزيز أمن العالم واستقراره .

إن مما له الحاحية قصوى أن يعزز نزع السلاح بشكل فعال لصالح التنمية . وينبغي أن يظل شاغلنا البحث عن سلم وأمن حقيقيين حتى يمكن تحويل الموارد البشرية والتكنولوجية والمالية التي تكرس الآن للتسلح الى التنمية الاقتصادية .

وقد كان عقد المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية منذ أسابيع قليلة هنا شهادة بالغة على جدية ذلك الشاغل . إلا أنه مما يؤسف له أن ذلك المؤتمر لم يحقق النتائج المأمولة .

فالمؤتمر لم يتناول بالقدر الكافي مفهوم الأمن من جميع جوانبه الاقتصادية . وهل نحن بحاجة اليوم الى التذكير بأن أسس الأمن تتوافر حينما توافر العدل والانصاف في المجال الاقتصادي ؟ إن شاغل البلدان النامية الرئيسي لا يزال هو التنمية . وأهمية الأمن قد ثبتت فعلا ، لكن الأمن لا يمكن أن يتحقق بدون تنمية . ففي عالم اليوم ، تتهدد أمننا أخطار هي الجوع والفقر والمرض والأمية .

إلا أن المؤتمر ، مع ضآلة النتائج الهزيلة للغاية التي تحققت ، قد أكد بحق مجددا دور الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح . وفضلا عن ذلك ، اعُترف رسميا للمرة الأولى على المستوى الدولي بالصلة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية . والأكثر أهمية من ذلك ، ان المؤتمر أعرب بوضوح عن وعي المجتمع الدولي الشديد والتزامه السياسي ببقاء البشرية . وهذا الهدف الرئيسي يجب أن يشكل جوهر مناقشاتنا المستقبلة جميعا بشأن نزع السلاح والتنمية . ونحن نجسر على الأمل في أن تتمكن الدورة الاستثنائية المقبلة للجمعية العامة بشأن نزع السلاح من النظر في جميع هذه الأفكار بتعمق أكبر .

Digitized by UNOG Library

في فجر القرن الحادي والعشرين ، يجب على المجتمع الدولي ، إذ يطرح جانبا الكلمات الطنانة ويعتمد على أوجه التقدم العديدة في العلم والتكنولوجيا ، أن يقوم بتنفيذ برنامج جسور لتعزيز نزع السلاح ، ويخمد بؤر التوتر ويحيي الانعاش الاقتصادي للبلدان النامية . ويجب علينا أن نعبئ جهودنا لإعادة التوازن والانصاف في مجال التجارة ، وفي المجال المالي ، وفي مجال النقد والتكنولوجيا والصناعة والنقل والمواصلات .

والاصلاحات التي تجرى حاليا في المنظمة يجب أن توجه هذه الوجهة . وفي نهاية الأمر ، يجب أن تدعم هذه الاصلاحات اضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية حتى تتمكن جميع البلدان من الاشتراك بشكل فعال في تسيير الشؤون العالمية التي يعتمد عليها مصيرنا المشترك .

ولدى المجتمع الدولي كثير من المزايا . ويجب أن يدرك أن الآثار العكسية للتنمية غير الكافية لا تقتصر على المحرومين وحدهم بل وتنتشر ويتسع نطاقها باستمرار . والكاميرون ، من جانبها ، يحدوها الأمل في أن تتحلى شعوب الأمم المتحدة بوعي جديد يجعلها تختار البقاء وتتخذ الخطوات العملية اللازمة ، على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لضمان تحقيق ذلك .

وإني لأرجو أن تبدأ الدورة الراهنة شحذ الهمم لتحقيق ذلك الهدف .

السيد مبونيمبا (بوروندي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، إن انتخابكم لقيادة أعمال هذه الدورة تكريم لكم ، وهو من دواعي سرورنا لأننا نعلم انكم سترشدوننا الى الطريق القويم ، بما لديكم من كفاءة دبلوماسي محنك وبما لكم من خبرة عظيمة بمنظومة الأمم المتحدة . وفضلا عن ذلك ، بوصفكم قادمين من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، البلد ذي التاريخ الثري ، وتنتمون الى جيل خاص ، فإن لديكم حساسية خاصة ستمكنكم من مساعدتنا في إيجاد الحلول التوفيقية اللازمة لتسوية المشاكل العديدة التي تواجهنا . ووفد بلادي ، الذي يشعر بسرور خاص لانتخابكم ، سيقدم اليكم والى سائر أعضاء مكتب الجمعية جميع المساعدات الممكنة .

Digitized by UNOG Library

كما نشاطر الوفود الاخرى في تقديم شكرنا الخالص لسلفكم ، السيد همايون رشيد جودري وزير خارجية بنغلاديش ، عل العمل الذي قام به خلال توليه منصبه .

ونحيي أيضا السيد خافيير بيريز دي كوييار ، الأمين العام لمنظمتنا ، لعمله الدؤوب المستمر في خدمة المجتمع الدولي .

قبل الإدلاء بوجهات نظر بلدي بشأن بعض البنود المدرجة على جدول أعمالنا ، أود أن أقدم الى الجمعية تحيات وأحسن تمنيات رئيس اللجنة العسكرية للسلامة الوطنية ورئيس جمهورية بوروندي ، الميجور بيير بويويا .

كما سأشرح أيضا ، باختصار ، الأسباب التي أدت بالقوات المسلحة في بوروندي - بدعم من القوى الوطنية - الى القيام بالمهمة الصعبة النبيلة الملهمة ، لقيادة مصير بلدنا .

لقد كان النظام الذي أطيح به يوم ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ مدانا في العديد من الانتهاكات لحقوق مواطنينا وحرياتهم الأساسية خرقا للمبادئ العزيزة التي تكفلها قوانيننا ودستورنا .

ان حرية التعبير وحرية الفكر كانتا قد أصبحتا غير مكفولتين وقد أدى هذا الى التعسف والى إطالة اعتقال الابرياء .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل كانت حرية العقيدة والعبادة تخضع للمراقبة ، ونتيجة لذلك حدثت نزاعات بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية ، كانت نزاعات عقيمة لم يكن لها من غرض إلا إخفاء الأخطاء في السياسة العامة . وأصبحت الوحدة الوطنية التي أعيد بناؤها بصبر وصعوبة بالغة ، مهددة . وأخيرا ، كان لتدهور العلاقات مع البلدان المجاورة والأمم الصديقة الأخرى أثر على التعاون معها .

لهذه الأسباب كلها ، ولأسباب أخرى يحتاج سردها إلى وقت طويل ، قام الرئيس بوييويا بتأييد من القوات الدينامية الأخرى في الأمة بتولي زمام السلطة في البلاد دون سفك دماء ، وفي جو من الهدوء والكرامة اللذين يتصف بهما شعب بوروندي .

وقد أكد الرئيس بوييويا من جديد ، في الخطاب الذي ألقاه في ٣ تشرين الأول/اكتوبر ، بشأن برنامجه ، أن النظام الجديد سيكفل الحقوق والحريات الأساسية للإنسان وسلامة الأجانب المقيمين في بلادنا ، حتى تستعيد بلادنا السمات التي عرفت بها ، كبلد مضياف يطيب العيش فيه .

ومن الإجراءات التي اتخذت بالفعل لاستعادة الازدهار الوطني ، أود أن أشير إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين والعفو عن بعض السجناء ، الذين يقعون تحت طائلة القانون العام ، وإعادة فتح الكنائس التي أغلقت واستعادة الحق في إقامة الشعائر الدينية .

وأعلن الرئيس أيضا ما يلي :

"سوف تواصل بوروندي العمل مع البلدان الافريقية الأخرى داخل منظمة الوحدة الافريقية لإيجاد حلول للمشكلات السياسية والاقتصادية الخطيرة التي تواجه قارتنا . إن صلابة إرادتنا السياسية فيما يتعلق بالتزاماتنا مع البلدان المجاورة والبلدان الأخرى في المنطقة دون الإقليمية أساس جميع آمالنا في تحسين علاقاتنا في المستقبل . إن بوروندي ستحضر المداولات التي تجريها هيئات الأمم المتحدة وستشارك فيها ..." .

إن موقف بوروندي بشأن المشكلات الدولية الكبرى في عالم اليوم ، وبصفة خاصة بشأن البنود المعروضة حاليا على الجمعية العامة ، يقوم أساسا على تحليلنا لهذه

Digitized by UNOG Library

المشكلات وتمسكنا بمبادئ سياستنا الخارجية ، وهي مبادئ حسن الجوار ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وعدم الانحياز الإيجابي ، والتعاون والتضامن الدوليين ، وتأييد حركات التحرير الوطني الحقيقية .

وسيقوم موقف بوروندي أيضا على أساس تلك المعايير الإيجابية المعروفة المتعلقة بمسائل نزع السلاح ، والصلة بين نزع السلاح والتنمية ، والأزمة الاقتصادية وأزمة الدين ، والمشكلات السياسية كالاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، والفصل العنصري في جنوب افريقيا ، والحالة في أمريكا الوسطى ، والحروب التي تدور رحاها في آسيا ، والمشكلة الماساوية المتمثلة في تقسيم الشعب الكوري .

ويرى وفد بلادي ، أن أحد التحديات التي تواجه الأمم المتحدة ، والتي يجب أن تعطى الأولوية الخاصة لحلها ، إذا ما أردنا أن نحافظ على مصداقية الأمم المتحدة ، مشكلة الجنوب الافريقي ، حيث لا يزال الإقليم الذي تتولى منظمتنا المسؤولية المباشرة عنه واقعا تحت الاحتلال غير المشروع ، وحيث تتعرض للهجوم باستمرار بلدان مستقلة أعضاء في منظمتنا ولا تعطى لها أية فرصة لالتقاط الأنفاس . وحيث تقوم العصابات المسلحة المجهزة والممولة على أكمل وجه بتدمير البنى الأساسية ، ونشر الموت والخراب بين الشعوب ، وحيث ينكر نظام غير إنساني حق الملايين من الرجال والنساء في المشاركة في إدارة بلدهم .

وبالإضافة إلى واجب التضامن مع بلدان خط المواجهة ، هناك أسباب حقيقية تدفع بوروندي إلى الاهتمام بما يحدث في المنطقة . فبلادنا تقع قبل كل شيء بالقرب من مسرح تلك العمليات المميتة . ونشعر بتأثير هذه العمليات في اقتصادنا بشكل أو بآخر . ولذلك ، فإننا نهتم بإيجاد حل لمشاكل المنطقة في أقرب وقت ممكن .

وفيما يتعلق بالحالة الماساوية التي عفا عليها الزمن والتي يعاني منها الشعب الناميبي ، فإننا نعتبرها شوكة في جسد الشعب الافريقي كله ، وإهانة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وتحديا لمجلس الأمن ، ومصدر خزي للأمم المتحدة .

لقد فعلنا الكثير لطرد جنوب افريقيا من ناميبيا ، فماذا كانت النتيجة ؟

Digitized by UNOG Library

بالرغم من قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ بإنهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، وفتوى محكمة العدل الدولية بتاريخ ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ التي أعلنت أن جنوب افريقيا ملزمة بسحب إدارتها من ناميبيا وإنهاء احتلالها ، وقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي وضع خطة استقلال ناميبيا ، والقرارات والمؤتمرات والحلقات الدراسية العديدة ، يجد المجتمع الدولي نفسه عاجزا عن مواجهة جنوب افريقيا التي تواصل رفضها الانسحاب من ناميبيا وتواصل استغلال ونهب ثروات الناميبيين الموجودة على ظهر الأرض وفي باطنها .

بإزاء هذه الحالة ، يعتقد وفد بوروندي أنه يجب على المجتمع الدولي أن يعبئ نفسه لمواجهة هذا التحدي ، وأن يقدم للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، جميع المساعدات اللازمة في الكفاح اليومي ضد نظام جنوب افريقيا المحتل . وتتضمن الإجراءات التي يجب اتخاذها فورا فرض الجزاءات الإلزامية الشاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق ، لأن وجود جنوب افريقيا غير المشروع يعتبر تهديدا دائما للبلدان المجاورة في المنطقة وللسلم والأمن الدوليين .

وبالنسبة لجنوب افريقيا نفسها ، فقد أدانت هذه المنظمة ، وانتقدت في مناسبات عديدة ، نظام الحكم الذي فرضته سلطات ذلك البلد بالقوة على المواطنين . إن نظام الفصل العنصري الذي تتبعه بريتوريا ، والذي يتناقض مع المبدأ العالمي المعترف به بالمساواة بين جميع البشر ، لا يحق له أن يظل حاكما ويجب أن يختفي .

لهذا السبب ، يؤيد وفد بلادي الحركة الوطنية للمجلس الوطني الافريقي ويشجعه في نضاله ضد نظام الفصل العنصري غير الإنساني ويطالب بالإفراج دون شرط عن الزعيم الوطني نلسون مانديلا ورفاقه .

كما أن أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي يقوم بها نظام بريتوريا العنصري باستمرار ضد الدول المستقلة المجاورة ، وبصفة خاصة أنغولا وموزامبيق وزامبيا وزمبابوي ، يجب أن تدان إدانة كاملة من جانب منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

ولا يتعين علينا فقط أن ندين نظام بريتوريا على أعماله الوضيعة ضد دول خط المواجهة ، بل من واجبنا أيضا أن نطالب بدفع تعويض عن الخسائر الناجمة عن ذلك وأن نطالب باتخاذ التدابير المناسبة لمنع وقوع المزيد من التدمير .

وفي الجزء الشمالي من القارة الافريقية ، مازالت هناك حالة لم تحسم حتى الآن بصورة مرضية بالرغم من الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة . وسوف يخمّن الأعضاء أن ما يدور في خلدي هو مسألة الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية . ولقد اعترف بها عدد من الدول الممثلة هنا بينما يرى البعض الآخر انه ينبغي أن يكون اقليمها جزءا لا يتجزأ من دولة أخرى هي نفسها عضو في هذه المنظمة . هذه حالة أقل ما يقال عنها انها تتسم بالتناقض . وأن التفاصيل القانونية لم تكن قادرة على منح ميزة لطرف أو لآخر بشأن هذه المسألة التي تعتبر مسألة انهاء استعمار بحتة . ونود أن نناشد الأطراف المعنية في الحالة مباشرة أن تبدي قدرا أكبر من المرونة السياسية وتقوم باجراء الاستفتاء العام الذي دعت اليه قرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة .

أما بالنسبة للنزاع بين تشاد وليبيا ، فإننا نناشد البلدين الشقيقين الجارين أن يتحليا بالحكمة الافريقية تجنبا لنشوء حالة من شأنها أن تشل مرة أخرى منظمة عموم افريقيا التي لم تسترد بعد أنفاسها من إجهاد النزاع في الصحراء الغربية . وتأمل بوروندي أن يتسنى ايجاد حل سليم لهذه المشكلة عن طريق المفاوضات في اطار لجنة مخصصة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، أو عن طريق التحكيم من جانب محكمة العدل الدولية في لاهاي .

أما في الشرق الأوسط ، حيث المشاكل قديمة قدم هذه المنظمة ، فنجد أن الحالة قاتمة ولا تبعث على التفاؤل .

فعندما يحرم الاسرائيليون الفلسطينيين من ديارهم ، وعندما يصمم الفلسطينيون على تدمير الدولة اليهودية ، وعندما لا يقوم أصدقاء الطرفين بحثهما على التحلي بالاعتدال والتماس التسويات السياسية القابلة للبقاء ، وعندما يظل لبنان محتلا ومجزءا لابد لنا أن ندرك أن الهوة كبيرة بالفعل وأن السلم بعيد المنال .

Digitized by UNOG Library

أما نحن من جانبنا فسوف نؤيد حق الفلسطينيين في أن يكون لهم وطن معترف به ونؤيد تمكين منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، من الاشتراك على قدم المساواة مع ممثلي الدول الأخرى في المنطقة في عملية البحث عن حل دائم لمشكلة الشرق الأوسط .

ان تلك المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للعالم بأسره لاتزال ، للأسف على الرغم من الجهود الدؤوبة التي يبذلها الكثير من الساسة وأخيرا الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار مسرحا لاحدى أكثر الحروب تدميرا وفتكا في عصرنا . ان الصراع بين ايران والعراق اذا لم نتنبه له ، سوف يسوق دليلا آخر على عجز هذه المنظمة ولاسيما عدم فعالية القرارات التي تتخذها الهيئة الرئيسية لها ، أي مجلس الأمن . واذا لقي القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي اتخذه بالاجماع مجلس الأمن في شهر تموز/يوليه الماضي نفس المصير الذي لقيه القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وهو القرار الذي رسم خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، سيكون من الصعب على منظمتنا أن تستعيد مصداقيتها . ونحن ندعو من تقع على عواتقهم مسؤوليات خاصة عن صون السلم والأمن الدوليين ، أن يولوا ذلك كل انتباه .

أما فيما يتعلق بالحالة في أفغانستان ، فإن وفدي يعتقد أن أبناء وبنات ذلك البلد بوسعهم ، اذا ما تُركوا وشأنهم ، وبلا ضغوط تقع عليهم من القوى الخارجية ، أن يجدوا حلا يلائمهم .

ونفس النهج ينطبق على الحالة في كمبوتشيا الواقعة في منطقة جنوب شرقي آسيا . فبوسع الشعب الكمبوتشي أن يحقق المصالحة الوطنية ويمكن لاقتراح النقاط الثمان المقدم من الحكومة الائتلافية أن يشكل أساسا لتسوية النزاع بطريقة سلمية .

وفي منطقة الشرق الأقصى أيضا ، يشعر بلدي بالقلق ازاء المصير المجحف المفروض على الشعب الكوري من جراء تجزئة اقليمه الى جزئين ، شمالي وجنوبي ، ووجود القوات الأجنبية فيه . وفي رأينا أنه يمكن للطرفين أن يحققا عملية اعادة التوحيد السلمي دون تدخل أجنبي . وانطلاقا من تلك الروح ، نرحب بالاتصالات التي جرت بين

Digitized by UNOG Library

الشمال والجنوب ونثق أنها سوف تستمر بل وستشمل كافة الأصعدة بغية تحقيق اعادة التوحيد الكامل والسلمي للأمة الكورية .

وإذ أنتقل الى الحديث عن الحالة في أمريكا الوسطى ، أود أن أعرب عن تأييد بلادي للجهود الدبلوماسية التي تقوم بها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم لايجاد حل سلمي مقبول بصورة متبادلة للأزمة في بلدان أمريكا الوسطى الخمسة التي عقدت العزم على تأمين مستقبل أفضل لمنطقة أمريكا الوسطى . ونناشد كل من لهم مصالح في ذلك الجزء من العالم أن يسهموا مساهمة ايجابية في ضمان تحقيق النجاح في تنفيذ المعاهدة التي وقّعت في مدينة غواتيمالا ، ليتسنى احلال السلم في تلك المنطقة .

بالرغم من أن بياني يتناول بصورة رئيسية المسائل السياسية ، يرى وفدي أن تلك الجوانب السياسية ليست هي العقبة الرئيسية الوحيدة التي تقف في طريق استتباب السلم والأمن الدوليين . والواقع أننا في بوروندي نعتقد أن بقاء كوكبنا ذاته متوقف على التماس حلول للمشاكل الشائكة كالفقر ، والجوع ، والانفجار السكاني ، والاقتصادات المتردية في غالبية دولنا ، والافراط في التسلح ، والديون ، وما الى ذلك .

ووفقا للأرقام التي وردت في الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي انعقد مؤخرا في نيويورك في الفترة من ٢٤ آب/أغسطس الى ١١ أيلول/سبتمبر ، تبين التقديرات أنه يوجد في البلدان النامية زهاء بليون شخص يعيشون دون مستوى الفقر ، و ٧٨٠ مليونا يعانون من سوء التغذية ، و ٨٥٠ مليون أمي و ١,٥ بليون شخص لا يتاح لهم الحصول على الرعاية الطبية و ١,٥ بليون شخص عاطل عن العمل وبليون شخص لا تتوافر لهم المساكن اللائقة . ان تلك الاحصاءات دليل واضح على سوء الحالة الراهنة ، وللأسف ، لا تبعث التوقعات بالنسبة للمستقبل على التفاؤل ، فمن المتوقع أن تظل معظم البلدان في وضع اقتصادي غير سليم ، وهذا تعبير مُلَطَّف للقول بأن هذه الدول ينبغي لها أن تتلاشى .

Digitized by UNOG Library

ومما لا شك فيه أن تلك مسائل تبعث على القلق . وترتكز التحليلات التي أفضت الى الوصول الى تلك النتائج المنذرة بالخطر على تردي اقتصادات تلك الدول . هذا التردي لا ينبغي أن يعزى بالضرورة الى تصرفات الزعماء أو الى السياسات التي تنتهجها تلك الدول المتنبأ باختفائها عن المسرح . فالحقيقة أن أسعار السلع الاساسية والخدمات التي توفرها تلك البلدان ، عن طريق انتاج وتصدير وبيع سلعها الاساسية وحاصلاتها الزراعية ، تحدد في مكاتب بيروقراطية لا تعلم بشواغل تلك الدول . والطريق الوحيد لتصحيح التباينات الاقتصادية السائدة في العالم اليوم هو اعادة تنظيم جميع أوجه السوق الدولية .

Digitized by UNOG Library

إن مشكلة الدين في الكثير من بلداننا ليست إلا نتيجة منطقية لسياسة تحديد الاسعار والتقلبات في قدرة بلداننا على الدفع . ولا يمكن إيجاد حل منصف إلا في سياق المفاوضات الشاملة بشأن تنفيذ القرارات الخاصة بالنظام الاقتصادي الدولي .

عندما خاطب رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، السيد رونالد ريغان ، الجمعية العامة في ٢١ أيلول/سبتمبر ، أكد أن الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي قد اتفقا ، منذ أربعة أيام ، على عقد اتفاق قبل نهاية هذا العام بشأن إزالة القذائف المتوسطة والقصيرة المدى . وقد أكد هذا وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السيد إدوارد شفاردنادزى عندما تكلم في ٢٣ أيلول/سبتمبر في هذه الجمعية العامة .

وفي حين رحبنا بهذه الرسالة ذات الاهمية التاريخية ، كان سرور وفدي بها سيصبح أعظم لو كانت قد جاءت مصحوبة بما يطمئننا الى أنه من شأن هذا الاتفاق أن يتيح معالجة المشاكل الاقتصادية والمالية التي تواجه العالم .

فالموارد الموفرة عن هذا الطريق ، ينبغي أن توجه صوب قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتمكيننا ، خاصة نحن البلدان الاقل نموا ، من تعويض ما فاتنا في هذا المجال .

يقول لنا الخبراء في مسائل نزع السلاح إن الاسلحة التي يتعين ازالتها موجودة أساسا في اوروبا . ويبدو أنها تشكل ٢٠ في المائة من النفقات العسكرية العالمية ، وهي أسلحة لم تستخدم حتى الآن . فالدمار الذي وقع حتى الآن نتج عن استخدام الاسلحة التقليدية التي تشكل ما تبقى من تلك النفقات العسكرية ، أي ٨٠ في المائة .

ويحدونا وطيد الامل في أن يستمر هذا التحرك من أجل خفض وإزالة أدوات الموت ويمتد الى جميع فئات الاسلحة .

وفي هذا الصدد ، يرحب بلدي بعقد المؤتمر الدولي الاول بشأن الصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي انعقد هنا وأبرز العلاقة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية . ونعرب عن الامل بأن تتولّد آثار ايجابية عن الوثيقة الختامية المعتمدة من المؤتمر ، والتي تعتبر الخطوة الاولى في التاريخ الصحيح ، حتى يتسنى للعالم أن يتحرك صوب نزع السلاح العام الكامل وأن يوجه اهتماما أكبر للتنمية والعدالة والسلم والامن الدولي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : استمعنا الى المتكلم الاخير في هذه الجلسة والآن أعطي الكلمة لممثل فرنسا الذي يود أن يتكلم ممارسة لحق الرد .

وأذكّر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد مدة الكلمة الاولى التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق ، وتحدد مدة الكلمة الثانية بخمس دقائق . ويدلي بها الاعضاء من مقاعدهم .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ظللنا طوال ثمان وأربعين ساعة نستمع من فوق المنصة الى ممثلين من جنوب المحيط الهادئ . ونحن ندرك مدى اهتمام هذه البلدان بكاليدونيا الجديدة ، بالرغم من أنه اقليم تابع لفرنسا . وندرك أيضا رغبتها العنيدة في أن تفرض على سكان كاليدونيا الجديدة مستقبلا لا تريده غالبيتهم .

وبوصفي ممثلا لفرنسا ، استمعت باهتمام كبير الى بيانات بلدان المحفل . ولاحظت التناقض فيما بينها . فكل البيانات انتقدت الاستفتاء على تقرير المصير الذي أجري في ١٣ أيلول/سبتمبر وعن طريقه اختارت أغلبية واضحة من أهالي كاليدونيا الجديدة ، في هدوء وكرامة وصراحة ، أن تظل في إطار الجمهورية الفرنسية . إلا أن اجماع بلدان المحفل اختفى لدوافع خفية تتعلق بحقوق مواطني ذلك الاقليم .

وبالامس تكلم ممثل بابوا غينيا الجديدة عن "حق الانتخاب" الذي تمنحه الحكومة الذي يعني ، بالانكليزية السليمة حرمان بعض أبناء كاليدونيا الجديدة من حقهم في تقرير المصير .

ومن جهة أخرى فإن ممثل نيوزيلندا عندما تكلم بالامس ممارسة لحق الرد ، طالب بحق تقرير المصير لجميع أبناء كاليدونيا الجديدة ، وأصر على عبارة "جميع أبناء كاليدونيا الجديدة" .

واليوم تكلم ممثل جزر سليمان عن حق تقرير المصير والاستقلال لشعب كاناك . هل هذا يعني أن حق تقرير المصير في كاليدونيا الجديدة ينبغي أن يقتصر على السكان من أصل ميلانيزي ؟ إننا نود أن نعرف الموقف المحدد لبلدان المحفل فيما يتعلق بتلك المسألة . وتوضح التطورات الاخيرة في الاقليم أهمية ذلك . هل تود بلدان المحفل

Digitized by UNOG Library

الطعن في مبدأ صوت واحد لكل ناخب أو ناخبة ، ذلك المبدأ الذي تلتزم به فرنسا والذي طبق في استفتاء ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي ؟

وفيما يتعلق بالملاحظات التي أبديت بشأن موضوع التجارب النووية ، أحيل الجمعية العامة ببساطة الى الموقف الذي أعربت عنه عصر أمس في ردي على ممثل بابوا غينيا الجديدة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠

Digitized by UNOG Library